۱۰۰

| | |
|---|---|
| شیخ الرئیس | رسالة فی النفس (ع…) |
| من فصوص الفارابی | رسالة فی القوی الانسانیة وادراکاتها (ع…) |
| | رسالة فی القوی الجسمانیة (ع…) |
| امام فخر رازی | رسالهٔ جواب تعزیه نامه بسلطان سام بن محمد (فا…) |
| | سؤال وجواب حجة الاسلام محمد غزالی (فارسی) |
| ? | طبایع الحیوان در نیرنگات از هرمس (فارسی) (ترجمه از کتاب المخزون) |
| کاتب | محمود بن علی بن علی عبدال… |
| تاریخ تحریر | ۶۸۰ |
| شیخ الرئیس ابوعلی سینا | رسالة الهدیة، رسالة النفس علی سنة الاختصار |



۳۵۸

۳۵۸ / ۱۳۶۴۰

رسالات شیخ الرئیس

عربی فارسی

ابن سینا و غزالی

سنه ۶۸۰


۱۰۰

شیخ الرئیس — رسالة فی النفس — من فصوص الفارابی — رسالة فی القوی الانسانیة وادراکاتها — رسالة فی القوی الجسمانیة — امام فخر رازی — رسالهٔ جواب تعزیه نامه بسلطان سام بن محمد — سؤال وجواب حجة الاسلام محمد غزالی (فارسی) — طبایع الحیوان در نیرنگات از هرمس (فارسی) (ترجمه از کتاب المخزون) — کاتب محمود بن علی بن علی عبدال… — تاریخ تحریر ۶۸۰ — شیخ الرئیس ابوعلی سینا — رسالة الهدیة، رسالة النفس علی سنة الاختصار


۳۵۸
۱۳۶۴۰
ج ۲ / ۸ / ۲۴۱
کتابخانه


۳۵۸

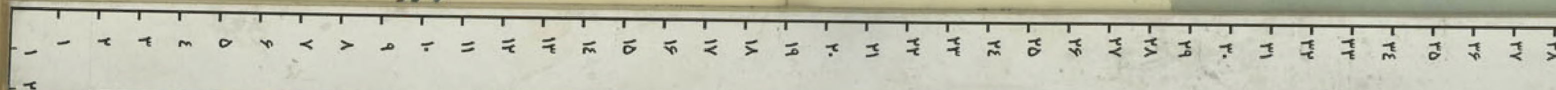
۳۵۸ / ۱۳۶۴۰

رسالات شیخ الرئیس

عربی فارسی

ابن سینا و غزالی

سنه ۶۸۰

۱۰۰

| | | |
|---|---|---|
| شیخ الرئیس | رسالة فی النفس (عربی) | |
| من فصوص الفارابی [illegible] | رسالة فی القوی الانسانیة وادراکاتها (عربی) | |
| | رسالة فی القوی الجسمانیة (عربی) | |
| امام فخر رازی | رسالهٔ جواب تعزیه نامه بسلطان سام بن محمد (فارسی) | |
| | سؤال وجواب حجة الاسلام محمد غزالی (فارسی) | |
| ? | طبایع الحیوان در نزدیکات از هرمس (فارسی) (ترجمه از کتاب المخزون) | |
| کاتب | محمد بن علی بن علی عبدل | |
| تاریخ تحریر | ۶۸۰ | |

شیخ الرئیس ابو علی سینا { رسالة الهدیة ، رسالة النفس علی سنة الاختصار





۳۵۸
۱۳۶۴۰

رسالات شیخ الرئیس

عربی فارسی

ابن سینا و غزالی

سنه ۶۸۰

سعد ودعدم في الاوليا واشتهر من معجزاته انه كان يشفي المرضى بجرح الدعاء
وكذلك كان كل من تكلم من سيكله من الحكماء ومنه اخذت الفلاسفة علم الطب فرايت
ان اعمل للامير كتابا في النفس على سنة الاختصار وانا اسال الله تعالى ان يطول بقاءه
ويصون عن الغير حوباءه وينعش به الحكمة بعد خمولها وينشرها بعد ذبولها ويجدد
دولتها بدولته ويرد ايامها بايامه ليعم مكانه النفع مكان اهلها ويعزز عدد
طالبي فضلها وما توفيقي الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل وجعلت الكتاب فصولا عشرة
الفصل الاول منها في اثبات القوى النفسانية التي شرعت في تفصيلها وايضاحها
الفصل الثاني في تقسيم قوى النفسانية بالقسمة الاولى كالحد للنفس على الاطلاق
الفصل الثالث في انه ليس شيء من القوى النفسانية بحادث عن امتزاج العناصر الاربعة
بل هو زائدة عليها من خارج الفصل الرابع في تفصيل القول في القوى النفسانية النباتية
وذكر الحاجة الى كل واحد منها الفصل الخامس في تفصيل القول في القوى الحيوانية و
ذكر الحاجة الى كل واحد منها الفصل السادس في تفصيل القول في الحواس الظاهرة
وكيفية ادراكها وذكر الخلاف في كيفية الابصار الفصل السابع في تفصيل القول
في الحواس الباطنة والقوة المحركة للبدن الفصل الثامن في ذكر النفس الانسانية
من مرتبة بدوها الى مرتبة كمالها الفصل التاسع في اقامة البراهين الضرورية
في جوهرية النفس النطقية على طريق المنطق الفصل العاشر في اقامة الحجة على
وجود جوهر عقلي مفارق للاجسام ما هو للقوى النطقية مقام الينبوع و للاتحاد م
مقام الضوء للابصار وبيان ان النفوس الناطقة يبقى متحدة به بعد موت
البدن آمنة من الفساد والتغير وهو المسمى العقل الكلي الفصل الاول
في اثبات القوى النفسانية التي شرعت في تفصيلها من رام وصف الشيء من الاشياء
قبل ان يقدم [illegible] انيته فهو معدود عند الحكماء ممن زاغ عن محجة الايضاح
فوجب علينا اولا ان نجرد اثبات وجود القوى النفسانية قبل الشروع في تحديد
كل واحد منها وايضاح القول فيه ولما كان اخص الخواص للقوى النفسانية شيئان

أحدهما التحريك والثاني الإدراك فواجب علينا أن نبين أن لكل جسم متحرك علة محركة
ثم نبين أن من ذلك أن الأجسام المتحركة حركات زائدة على الحركات الطبيعية كالهابطة
الثقيلة والصاعدة الخفيفة لها علة محركة نسميها نفسا أو قوة نفسانية وأن نبين
أن بعض الأجسام سميناه بأنه مدرك فإن إدراكه لن يصح نسبته إليه إلا لقوى
فيه بها يتمكن من الإدراك ونشرح فنقول إن مما لا يفارق العقل فيه ريبة أن الأشياء
مهما اشتركت في شيء وافترقت في آخر أن المشترك فيه غير المفترق فيه ونصادف كافة
الأجسام مشتركة في أنها أجسام ثم نصادفها بعد ذلك مفترقة في أنها متحركة وإلا
فلا وجود لذات السكون بل لا حركة إلا على بعد مستدير إذ الحركات المستقيمة قد
يقرر من صورتها أنها لم تنفذ إلا عن وقفات وإلى وقفات فتبين أن الأجسام لن
توصف بالحركة لأجل أنها أجسام بل لعلة زائدة على جسميتها منها يصدر حركاتها
صدور الأثر عن المؤثر وإذ قد تبين لنا هذا فنقول إنا وجدنا من الأجسام المتولدة
عن العناصر الأربعة ما يتحرك لا بالمعترض بين من الحركة منها حركات ما أصعد الجرم
عنصره لاستيلاء قوة أحد الأركان عليه وأيضا نجد حركة إلى حيزه المجعول بالطبع كحركة
الإنسان بطبع العنصر الراجح الثقيل إلى السفل وهذا الضرب من الحراك لا توجد
إلا إلى جهة واحدة وسياقة واحدة وإنما الحالف مقتضى عنصره الذي هو إنما السكون
في الحيز الطبيعي حالة الانتقال به كتحريك الإنسان بدنه إلى مستقره الطبيعي
وهو وجه الأرض وأما الحركة إلى الحيز الطبيعي حالة مباينته وذلك مثل حركة الهوا
الطائر بجسمه الثقيل إلى العلو في الجو فتبين أن للحركتين علتين وإنهما مختلفتان أحدهما
تسمى طبيعية وثانيهما تسمى نفسا أو قوة نفسانية فقد صح من جهة الحركة وجود القوى
النفسانية وأما من جهة الإدراك فلأن الأجسام توجد مشتركة في أنها أجسام و
مفترقة في أنها مدركة فتبين بالمنهج الأول أن الإدراك لا يصدر عنها بذاتها بل لقوى
محمولة فيها فقد اتضح بهذا الضرب من البيان أن للقوى النفسانية وجودا وذلك
ما أردنا بيانه **الفصل الثاني** في تقسيم القوى النفسانية بالقسمة الأولى وفي تحديد النفس

على الإطلاق قد سبق منا إيضاح أن الأشياء مهما اشتركت في شيء وافترقت
في آخر أن المشترك فيه غير المفترق فيه ثم وجدنا الأجسام المركبة المتنفسة أعني
ذوات النفس قد اشتركت وافترقت في كلتي خاصيتي تحريكها وإدراكها أما في التحريك
فلأن كافتها قد اشتركت في أنها تتحرك في الكم حركة النمو وافترقت بأن شطرا منها
تتحرك مع ذلك حركات مكانية بحسب الإرادة وشطرا منها لا تتحرك كالنبات ومثله الأجسام
الحيوانية قد اشتركت في أنها حساسة مدركة ضربا من الإدراك الحسي ثم افترقت بأن
شطرا منها يدرك مع ذلك الإدراك العقلي وشطرا منها لا يدرك به كالحمار والفرس
ثم وجدنا قوة التحريك أعم من قوة الإدراك لما رأينا النبات صفرا عنها فتحققنا أن
القوة التي وقع فيها الحيوان مع النبات اشتراك به أعم من هذه القوى المدركة و
المحركة التي في الحيوان وكل واحدة منها أعم من القوة الناطقة التي للإنسان فحصلت
لنا القوى النفسانية مرتبة بحسب اعتبار العموم والخصوص على مراتب ثلاثة أولها
يعرف بالقوة النباتية لأجل اشتراك الحيوان والنبات فيها وثانيها تعرف بالقوة الحيوانية
وثالثها تعرف بالقوة النطقية فهذه الأقسام الأول للنفس بحسب اعتبار قواها الثلثة
وأما القول في تحديد النفس الكلية أعني المطلقة الجنسية فذلك يتضح على ما أقول
إن من البين أن كل واحد من الأجسام الطبيعية مركب من هيولى أعني المادة ومن صورة
أما الهيولى فمن خاصتها أن بها ينفعل الجسم الطبيعي بالذات إذ السيف لا يقطع
بحديده بل بحدته التي هي صورته وإنما يثلم بحديده لا بحدته ومنها أن الأجسام لا يتميز
بها أعني الهيولى فإن الأرض لا يفارق النار بمادتها بل بصورتها ومنها أنها لا تفيد
الأجسام الطبيعية ماهياتها الخاصة إلا بالقوة إذ الإنسان ليست إنسانيته بالفعل
مستفادة من العناصر الأربعة بل بالقوة وأما الصورة فخاصيتها أنها التي بها
تؤدي الأجسام أفاعيلها إذ السيف ليس يقطع بحديده بل بحدته وأن الأجسام إنما
يتغاير بصورتها تماما بمادتها فلا وأن الأجسام الطبيعية إنما تستفيد ماهياتها
بالفعل من الصورة إذ الإنسان إنسانيته بالفعل بصورته لا بمادته من العناصر الأربعة

فلنبن على قليل فنقول إن الجسم الحي جسم مركب طبيعي بار عن الحي بنفسه لا ببدنه ويفعل
الأفاعيل الحيوانية بنفسه لا ببدنه وهو حي بنفسه لا ببدنه ونفسه فيه وما هو في الشيء
ومنه صورته فهي صورة فالنفس إذن صورة والصورة كمالات إذ بها تكمل معاني
الأشياء كلها فالنفس كمال والكمالات على قسمين إما مبادئ الأفاعيل والآثار وإما ذوات
الأفاعيل والآثار وأحدهما أول والآخر ثان فالأول هو المبدأ والثاني هو الفعل
والأثر فالنفس كمال أول لأنه مبدأ الأفاعيل الصادرة عن المبدأ والكمالات منها ما هي للأجسام
ومنها ما هي للجواهر الغير الجسمانية فالنفس كمال أول للجسم والأجسام منها ما هي صناعية
ومنها ما هي طبيعية والنفس ليس كمالا لجسم صناعي فهي كمال أول لجسم طبيعي والأجسام
الطبيعية منها ما تفعل أفاعيلها بآلات ومنها ما لا تفعل أفاعيلها لا بآلات كالأجسام
البسيطة أو الفاعلة بغلبة القوى البسيطة وإن شئنا أن نصدر عن ذوات أفاعيل
حيوانية ومنها ما ليس ذلك من شأنها ثم النفس ليست كمال القسم الأخير من كلا الأمرين
فإذن تمام حدها أن يقال إنها كمال أول لجسم طبيعي آلي وإن شئنا قلنا كمال أول
لجسم طبيعي ذي حياة بالقوة أي يصدر الأفاعيل الحيوانية بالقوة فإذا قد قسمنا النفس
الجنسية وحددناها وذلك ما أردنا أن نبين **الفصل الثالث** في تقرير أنه ليس شيء من
القوى النفسانية بحادث عن امتزاج العناصر بل واردة عليها من خارج الأشياء المختلفة
مهما تركبت وحصل في المركب صورة فإما أن تكون مائلة إلى شيء من صور البسائط أو
لا تكون كذلك فإن لم تكن كذلك فإما أن تكون حاصلة عن حل صور البسائط المتقاومة
المتساوي وإما أن لا تكون منتمية إلى شيء من صور البسائط بل تكون صورة زائدة
على مقتضى صور البسائط بحسب اعتبارها بالبساطة وبحسب اعتبارها بالتركيب
أما مثال القسم الأول فالطعم المائل إلى المرارة عند تركيب صبر غالب وعسل مغلوب
وأما مثال الثاني فاللون الأدكن المتكافئ النسبة إلى طرفي البياض والسواد الحاصل
عند تركيب أبيض وأسود متقاومين ومثال الثالث من الأقسام المذكورة نقش الخاتم
الحاصل في الطين المركب من التراب اليابس والماء السيال عند اختلاطهما فمعلوم أن
النقش

النقش الحاصل في الطين ليس بمقتضى صور البسائط لا إذا اعتبرت بحسب البساطة
ولا إذا اعتبرت بحسب التركيب ومعلوم أن القسم الأول إذا كان فاتفاق بسائط
متضادة الصور لا بحسب الاختلاط بل بحسب الامتزاج إن الأضداد المغلوبة لا
تكون لتفاني ذواتها أو في تأثيراتها الخاصة بها وجود الامتناع سريان ضدين في
حامل واحد معا بل تكون غاية تأثيرها إخلال التصرف بقوة الغالب فقط ومعلوم
أن القسم الثاني مهما وجد أوجب التكافؤ والتساوي في مقتضى أفاعيل صور
البسائط ومقتضى انفعالاتها ومعلوم أن القسم الثالث إذا وجد لم يكن حاصلا
من ذات المركب إذ ليس له لا بحسب اعتبار الصورة البسيطة ولا المركبة فإذا هو
مستفاد من خارج فواجب إذ قدمنا هذه المقدمات أن نخوض في مقصودنا فنقول
إن النفس إنما حصلت في الأجسام المركبة المتضادة الصور فلا تخلو حصولها فيها
من أحد الأقسام الثلاثة لكنه ليس من القسم الأول وإلا فهو حرارة أو برودة أو
يبوسة أو رطوبة وقع في أنها كان شيء ما وكيف تستعد إحدى هذه القوى أن
يصدر عن نفسها الأفاعيل النفسانية مع حصول النفس للتركيب فيها وما كانت
به حاله كحالها وقوتها بل كيف يحرك شيء منها إلا إلى جهة واحدة فقط ولماذا أوجب
مقتضى مانعه مع الحركات النفسانية حتى تورث ممانعتها كلالا إذ تأثير شيء واحد لا
يقع بأثرين أحدهما بالذات لا يقع منهما ممانعة ولا هو من القسم الثاني إذ وجود القسم
الثاني من المستحيل وذلك أن العناصر مهما تركبت على تساوي القوى أوجب ذلك
فيها بطلان جميع التأثيرات المنسوبة إلى كل واحد منها فلم يكن إذا خلع المركب
أن يتحرك إلى الجهة العليا ولا فالحرارة غالبة والبرودة مغلوبة ولا إلى السفل
ولا فالبرودة غالبة والحرارة مغلوبة بل لا أن يسكن في أحد الأحياز الأربعة
ولا فالطبيعة الجاذبة إليها غالبة فيه وقد قلنا لكن جميعها متساوية في الغالبة
والمغلوبية وهذا خلف فإذن هذا الجسم لا ساكن ولا متحرك وكل جسم أحاط به
جسم فإما ساكن وإما متحرك فهذا أيضا خلف وأما ما أدى إلى الخلف فهو خلف

وقولنا ان العناصر قد يمكن ان تتركب على تساوي القوى خلف نقيضه وهو قولنا
ان ذلك ممتنع صادق فاذن ليس حصول النفس على سبيل القسم الثاني فهو اذا على
سبيل القسم الثالث وقد علم انما كان على سبيل القسم الثالث فهو مستفاد من خارج
فالنفس مستفاد من خارج وذلك ما اردنا ان نبين **الفصل الرابع** في تفصيل القوى
النباتية وذكر الحاجة الى كل واحد منها الاجسام المتنفسة اعني ذوات النفوس
اذا اعتبرت وجدت فيها قوى نباتية وجدت مشتركة في الغذاء مفترقة بالنمو و
التوليد اذ من المغتذيات ما لا ينمو مثل الجوهر الحي البالغ كمال النشو وزمان الوقوف
او المنحط عنه بالذبول ولكن كل نام مغتذ وان من المغتذيات ما لا يولد كالبذور التي
لم يستحصد بعد والحيوان الذي لم يدرك ولكن كل مولد فهو لا محالة قد تقدم عليه
التغذية وحالة التوليد لا تعرى عن التغذية ثم نجدها بعد الاشتراك في الغذاء مشتركة
في النمو مفترقة في التوليد من النباتيات ما لا يولد من الحيوان الغير المدرك كالدود
ولكن كل مولد فقد تقدم عليه النمو وحالة التوليد لا تعرى عن النماء فاذن القوة
النباتية ثلث اولها المغذية وثانيها المنمية وثالثها المولدة فالمغذية كالمبدأ والمولدة
كالغاية والمنمية كالواسطة بين الغاية والمبدأ وانما اضطر الجسم المتنفس الى القوى
الثلث لان الامر الالهي لما ورد على الطبيعة بكلفها بكون الحي المركب من العناصر الاربعة
لحكمة اقتضته وكانت الطبيعة لا يقدر بذاتها على انشاء الجسم الحي الا نماء فوهبت من العناية
الالهية بالقوة المنمية والى قوة يقتدر بها على حفظ مقدار الجسم المتنفس عليه ليسد ما
يتحلل منه فامدت من العناية الالهية بالقوة الغاذية والى قوة تبقي من الجسم
الطبيعي الحي جزوا وتبوا حتى اذا حل الفنا ذا الجسم استخلف لنفسه بدلا ليتوصل
بذلك الى استيفاء الانواع فاعينت من العناية الالهية بالقوة المولدة وجب ان
نقول القوة المنمية وان وجدت من الجهة التي ذكرنا انه للمغذية والمولدة تالية
للمنمية فان شان الثلث في استيلائها على تكوين الجسم الحي وحفظه ما …
بالعكس من ذلك فان اول ما يستولي على المادة المنية لقبول الحيوة هي القوة المولدة

فانها تلبس المادة اولا صورة المقصود لحدية المنمية والمغذية فاذا احكمت بتفعلها
حال الصورة سلمت الولاية الى المنمية فيستولي عليها المنمية بخدمة المغذية وتحركها
مع حفظ صورتها على تناسب الاقطار تحريكا نشوئيا الى الغرض المقصود من المنمية
ثم تقف ويستولي على المادة القوة المغذية فالقوة المولدة مخدومة غير خادمة
وبان انها القوة الغاذية خادمة غير مخدومة والقوة المنمية مخدومة من وجه وخادمة
من وجه والقوة المغذية وان لم تكن مخدومة في القوى النفسانية فانها قد تستخدم
القوى الاربع من الطبيعية اعني الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكان المقصود
في المتصور هو تحصيل الصورة في المادة على الهيئة المقصودة لا تحصيل النمو و
المغذي اذ انما احتيج اليهما لاجل تحصيل الصورة المقصودة لا بالعكس فلذلك
الغاية في القوى هي القوة المولدة دون المنمية والغاذية فاذن القوة المولدة
متقدم العلة الغائية **الفصل الخامس** في تفصيل القول في القوى الحيوانية وذكر
الحاجة الى كل واحد منها اقول ان كل حيوان حساس فهو متحرك بالارادة ضربا من الحركة
وكل حيوان متحرك ضربا من الحركة بالارادة فهو حساس اذ الحس فيما لا يتحرك بالارادة معطل
لا يفيد وعدمه فيما يتحرك بالارادة ضرر والطبيعة لما قويت به من العناية الالهية
لا تعطي شيئا من الاشياء معطلا ولا ضارا ولا تمنع ضروريا ولا نافعا وعسى ان يعترض
علينا فيقول ان الاصداف تحس ولا تتحرك بالارادة الا ان هذا الاعتراض يزول
سريعا بالتجربة فان الاصداف وان لم تتحرك عن مواضعها ضربا من الحركة الكائنة الالية
بالارادة فانها قد تنقبض وتنبسط في داخل صدفها على ما شاهدناه بالعيان على اني
قد جربت غير مرة وقلبت الصدف على ظهره حتى ما عدم من موضع جذبه للغذاء من
الارض فما زال يضطرب حتى عاد فوقف على هيئة يسهل له بها جذب الغذاء من الارض
الحية واذا تمهد لنا هذا فنقول ان الحكمة الالهية لما اقتضت ان يكون حيوان متحركا
بالارادة من العناصر الاربعة وكان لا يؤمن عليه اضرار الامكنة المتعاقبة عليه عند الحركة
ايدنا القوة الحسية حتى يهرب بها عن المكان الغير الملائم ويقصد بها المكان

الملائم ولما كان مثله من الحيوانات لا يستغني جملة عن التغذي وكان اكتسابه للغذاء
بضرب ارادي وكان من الاطعمة ما لا يوافقه ومنها ما يوافقه وما ان الغذاء ان
نافعان ضروريان في الحيوة والبقاء في توابع غير ضروريات ويلي توابع الذوقية
في ماكد الحاجة اليه القوة اللمسية اذ كانت الارواح تدل الحيوان على الاغذية الملائمة
والقوة ولم يكن للحيوان بد من الغذاء ولم يكن غذاؤه يحصل له الا باكتساب فاوجبت
العناية الالهية وضع القوة الشامة في اكثر الحيوان والتي تلي القوة الشامة
في المنفعة هي القوة المبصرة ووجه منفعتها ان الحيوان المتحرك بالارادة لما كان
تحركه الى بعض المواضع كمواقد النيران وعن بعض المواضع كقلل الجبال وشطوط
البحار ربما يؤدي الى الاضرار به اوجبت العناية الالهية وضع القوة المبصرة في
اكثر الحيوان والتي تلي القوة المبصرة في المنفعة هي القوة السامعة ووجه منفعتها
ان الاشياء الضارة والنافعة قد يستدل بها بخواص اصواتها فاوجبت العناية
الالهية وضع القوة السامعة في اكثر الحيوان كما ذكرنا في الثلث فهذا وجه ذكر
منافع الحواس الظاهرة الخمس ولما كان لكثير الوصول الى معرفة المنافي والملائم
انما يكون بالتجربة اوجبت العناية الالهية وضع الحاسة المشتركة اعني القوة المصورة
في الحيوان ليحفظ بها صور المحسوسات ووضع القوة المذكرة الحافظة ليحفظ بها
المعاني المدركة من المحسوسات ووضع القوة المتخيلة ليستعيد بها ما انمحى عن الذكر
بضرب من الحركة ووضع القوة المتوهمة ليقف على صحيح ما يستنبط التخيل وسقيمه
ضربا من الوقوف الظني حتى يعيده في الذكر واما وجه الحاجة الى القوة المحركة فان
الحيوان لما لم يكن حاله كحال النبات في جذب المنافع من الاغذية ودفع الضار المانع
بل كان ذلك له بضرب من الاكتساب احتاج الى قوة محركة لاجتذاب النافع ودفع
الضار فاذن جميع قوى الحيوان اما مدركة واما محركة والمحركة هي القوة الشوقية وهي
اما محركة الى طلب ما يتصور نافعا وهي القوة الشهوانية واما محركة الى دفع مكروه وهي
وهي القوة الغضبية والمدركة اما ظاهرة كالحواس الخمس واما باطنة كالمصورة

والمتخيلة والمتوهمة عليه باستخدام المتخيلة والقوة المحركة في الحيوان الغير
الناطق هي الغاية وذلك لانه لم يوضع فيه القوة المحركة ليصلح له بها اسباب الحس
والتخيل لكنها وضعت فيه القوة الحاسة والمتخيلة ليصلح له بها اسباب الحركة واما
النوع الناطق فعلى العكس لانه انما وضعت فيه القوة المحركة ليتهيأ له بها اصلاح النفس
الناطقة العاقلة الدراكة لا بالعكس فالقوة المحركة في الحيوان الغير الناطق كالامير
المخدوم والحواس الخمس كالجواسيس المبثوثة والقوة المصورة كصاحب بريد الامير اليه
تجمع الجواسيس والقوة المتخيلة كالمنهي الساعي بين الوزير وبين صاحب البريد و
القوة المتوهمة كالوزير والقوة الذاكرة كخزانة الاسرار والفلك والنبات لم
يوضع فيهما القوة الحاسة والمتخيلة وان كان كل واحد منهما نفس وكان له حيوة
اما الفلك فلارتفاعه عنها واما النبات فلانحطاطه عنها **الفصل السادس** في
تفصيل القول في الحواس الظاهرة الخمس وكيفية ادراكها وذكر الاختلاف في كيفية
الابصار اما القوة المبصرة فقد اختلف الناس في كيفية ادراكها فزعمت
طائفة منهم انما تدرك بشعاع يبرز عن العين فيلاقي المحسوسات المرئية وهذه
طريقة افلاطون الفيلسوف وزعم آخرون ان القوة المبصرة تلاقي بذاتها المحسوسات
المبصرة فيدركها وقال آخرون ان الادراك البصري بانطباع اشباح المحسوسات
المرئية في الرطوبة الجليدية من العين عند توسط الجسم المشف بالفعل عند اشراق
الضوء عليه كانطباع الصور في المرائي ولو ان المرايا كانت ذات قوة مبصرة لادركت
الصور المنطبعة فيها وهذه طريقة ارسطو الفيلسوف وهو القول الحزم الصحيح
المعتمد فاما بطلان قول افلاطون فذلك لان الشعاع لو كان يخرج عن البصر ويلاقي
المحسوسات لكان البصر لا يحتاج الى الضوء الخارج بل لكان يدرك في الظلمة بل و
لكان ينور الهواء عند خروجه في الظلام على ان هذا الشعاع لا يخلو اما ان
يكون قوامه بالعين فقط فاذن قول افلاطون بخروجه من العين محال واما ان يكون قوامه
بجسم غير جسم العين الذي لا بد له من حامل اذ الشعاع كيفية عرضية وذلك الجسم لا يخلو

اما ان يكون منبعثا من العين فيلزم حينئذ ان لا يبصر العين جميع ما خلف الهواء الصافي
اذا الجسم لا ينفذ في الجسم بأسره الا للملم الا ان يتعله ويخلف مكانه لعل الخصم يعتذر
بالخلاء الا ان افلاطون ينكر وجود الخلاء البتة وعلى انا اذا سلمنا وجود الخلاء مسامحة
فان الجسم الخارج من العين لا ينفذ في جسم الماء في فرجة الخالية الا في جميع عظمه
فيجب بحسب هذا القول ان لا يبصر العين الا بعض المواضع مما تحت الماء واما ان يكون
جسما متوسطا بين البصر والمبصر ويقوم بها الضوء الخارج من العين على ان هذا القول
انما هو صحيح وذلك لان كل شي من الاشياء فانه في القرب من منبعه اقوى لا سيما
ضياء فيلزم من ذلك ان يكون الجسم المبصر مهما ادني من العين فهو ربما كان اذا كان له
حينئذ اقوى واذا رفعنا الجسم المتوسط فيستدرك العين محسوسها والمتوسط
الحامل للضوء لا حاجة اليه الا بالاتفاق وحينئذ لا حاجة الى الابصار من خروج
الضوء وهذا كذب فاذن قول افلاطون باطل واما الذين قالوا ان المدرك
للمرئي هو القوة المبصرة بذاتها انطبع صورة المحسوس فيها فقد جعلوا الغايب
كالحاضر اذ القوة المصورة قد يوجد فيها صورة المحسوس مع غيبوبة المحسوس
عنها من غير ان يوصف احد حينئذ بالابصار بل بالتخيل والذكر على ان هولاء
قد ارتكبوا شنيعة اعظم من هذا اجعلوا الخلقة العين وتركيبها معطلين لا يجدان
فائدة ولا احتاج اليهما في الادراك البصري اذ القوة المتصورة يلاقي بذاتها
المحسوسات ويكفي الطبيعة مونة تهيئة الالة فاذن الصحيح ان اشباح الاشياء
تمتد في المشف اذا كان مشفا بالفعل عند اشراق الضوء عليه فلا يظهر الا
في جسم صقيل قابل لها كالمرئي وما شابهها وفي العين رطوبة جليدية تنطبع فيها
صور الاشياء انطباعها في المرايا وقد ثبت فيها القوة المبصرة فاذا انطبعت
فيها ادركتها ومدركات البصر بالحقيقة هي الالوان واما القوة السامعة فانما
تسمع الصوت والصوت هو حركة متولية الاذن عند انضمام جسم صلب من الصلبين
انضماما عنيفا وانقلاب الهواء عما بينهما وقرعه الاذن وحركته للهوا المعدني



الا السمع فانه اذا احركهما اثر حركتهما في عصب السمع ادركته القوة على شكلها
وانما اشترطت الصلابة لان الجسم الرخص لا يستلب عنهما الهواء بالقوة بل
يتشوهم بهما وانما اشترط الملاسة لان الاجسام الغير الملس لا يستلب الهوا
عنها باسره بالقوة بل يحتبس في المنافذ وانما اشترط الانضمام السريع لانه اذا
تراخى وتباطى لم يستلب الهوا بالقوة والصدى يكون عن نبو الهوا المنقلب
عن المقادمين لها كتهجسا آخر صلبا عرضا او مجوفا املسا ولما من منع الهوا الى
منه عن نفوذ الهوا المنقلب وقرعه الاذن بعد القرعة الاولى على الشكل الاول
واما القوة الشامة فانها تشم الروائح عند استنشاق الهواء الذي قبل عن الجسم
ذي الرايحة رايحته كما يقبل الجسم عن الجسم السخن سخونته فان الحيوان اذا استنشق
هذا الهواء في انفه حتى يمس مقدم الدماغ وغيره الى رايحته احست القوة
الشامة واما الذوق فانما يكون عند استحالة رطوبة الالة الذواقة اعني
اللسان الى الطعم الوارد عليه وقبول جرم الالة كذلك الطعم وادراك القوة
الذائقة لما عرض في الالة واما اللمس فانما يكون عند قبول الالة لكيفية الملموس
وادراك القوة اللامسة لما عرض في الالة وجميع المحسوسات البسيطة الاولية
الاصلية ازواج ثمانية فاذا ازدادت صارت ستة عشر فاما اللمس فاربعة ازواج
احدها الحرارة والبرودة وثانيها الرطوبة واليبوسة وثالثها الملاسة والخشونة
ورابعها الصلابة واللين واما الحواس الاربعة الباقية فلكل واحد منها زوج فللشم
زوج واحد وهو الرائحة الطيبة والمنتنة وللذوق زوج واحد وهو الحلو و
المر وللسمع زوج واحد وهو الصوت الثقيل والصوت الحاد وللبصر زوج
واحد وهو الابيض والاسود وسائر المحسوسات مركبة من هذه البسائط ومتوسطة
بين اثنين منها كالاغبر من الابيض والاسود وكذلك سائر الالوان والفاتر من الحار
والبارد وجميع المحسوسات اما الحس فيضرب عن الجمع والتفريق والقبض والبسط
الا الاصوات فانها الحس يفرق مجرد لانها تكون عن حركة الالة فاما الحرارة

نفس تفريق واما البرودة فنفس جمع واما الرطوبة فبسط واما اليبوسة فنفس
واما الخشونة فتفريق اما الملاسة فبسط واما الصلابة فدفع وذلك فانه نوع ضرب
من الجمع والقبض واما اللين فانه اتداع وذلك لا يخلو من بسط وتفريق واما الحلاوة
فبسط خالص عن التفريق اما المرارة فتفريق وقبض واما الرائحة الطيبة فبسط
خالص عن التفريق واما المنتنة فتفريق وقبض واما البياض فتفريق واما السواد
فجمع واما المتوسطات من القوى الحاسة والصور المحسوسة فحالية عن صور
المحسوسات بذاتها والا فلا يمكن ان يكون متوسطة اذ صورها حينئذ يكون شاغلة
للقوة عن ادراك غيرها والخلو عنها اما الخلو الاطلاق واما خلو اعتدالها فانها
كاعتدال الكيفيات الملموسة في اللحم الذي هو متوسط من القوى اللامسة وبين
الكيفية الملموسة مع ان اللحم مركب من الكيفيات الملموسة لا محالة الا ان الاعتدال
اعدمها فيه واما القسم الاول فكخلو النار والهواء وما شابههما من متوسطات الابصار
عن اللون وكخلو الهواء والماء اللذان هما متوسطا للشم عن الرائحة وكخلو الماء
الذي هو متوسط للذوق عن الطعم وكركود الهواء الذي هو متوسط السمع
وخلوه عن الحركة وكذلك احد من هذه القوى اذا احقق فانما تدرك شبه المحسوس
بل انما تدرك اولا باثر فيها من صورة المحسوس وكذلك البواقي والمحسوسات القوية
الشاقة كالصوت الشديد والرائحة القوية والضوء المشرق والبريق اذا
تكررت على الالة افسدتها واكلتها بشعبها عليها والحواس الخمس تدرك كل واحد
منها بتوسط مدركها الخاصي اشياء آخر خمسة احدها الشكل والثاني العدد والثالث
العظم والرابع الحركة والخامس السكون اما ادراك البصر واللمس والذوق
اياها فظاهر واما السمع فانه يدرك بحسب اختلاف عدد الاصوات عدد المصوت
وبقوتها عظم الجسم المصادم وبحسب ضرب اختلافها وثباتها الحركة والسكون
وبسبب احاطتها على المصوت المصمت والمصوت المجوف ضربا من الاشكال
واما الشم فانه يعرف بحسب اختلاف جهات ما يتادى اليه من الروائح. او



اختلافها في كيفيتها عدد الاشياء المشمومة وبمقدار الكثرة من عظمها ومقدار
القرب والبعد والاختلاف والثبات من حركتها وسكونها وبحسب عدد الجوانب
التي تتادى اليه رايحتها من جسم واحد شكلها الا ان هذا ضعيف جدا في هذه القوة
في الناس لضعفها فيهم لان قوة الشم في الناس وفي نوعهم ضعيفة جدا

الفصل السابع

في تفصيل القول في الحواس الباطنة والقوى المحركة الحواس الظاهرة ليس شي منها
يجمع ادراك اللون والطعم والرائحة والملمس وربما لقينا جسما اصفر فادركنا انه
انه عسل حلو طيب الرائحة سيال ولم نذقه ولا شممناه ولا لمسناه فيجب ان يكون عندنا
قوة اجتمعت فيها ادراكات الحواس الاربعة وصارت جملتها عنده صورة واحدة
ولولا هذا لما علمنا ان الحلاوة غير السواد اذا المميز بين الشيئين هو الذي
عرفهما جميعا وهذه القوة هي الموسومة بالحس المشترك وبالمصورة فتبين ان القوة
المتصورة موجودة وانها غير الحواس الظاهرة ولو كانت الحواس الظاهرة لاقتصر
سلطانها على حال اليقظة فقط والمشاهدة يشهد بخلاف ذلك فان هذه القوة
قد تشغل فعلها في حالي النوم واليقظة جميعا ثم في الحيوان قوة تركب ما اجتمع
في الحس المشترك من الصورة ويفرق بينها ويوقع الاختلاف فيها من غير ان تزول الصور
عن الحس المشترك ولا محالة ان هذه القوة غير القوة المتصورة اذ القوة المتصورة
ليس فيها الا الصور الصادقة المستفادة من الحس وقد يمكن ان يكون الامر في هذه
القوة على خلاف هذا فيتصور باطلا كذبا وما لم ياخذه على هيئاته من الحس وهذه القوة
هي المسماة بالمتخيلة ثم في الحيوان قوة تحكم على الشي بانه كذا او ليس كذا بالجزم وبها
يهرب الحيوان عن المحذور ويقصد المختار وبين ان هذه القوة غير القوة المتصورة
اذ القوة المتصورة يتصور الشي على حسب ما اخذت من الحس على مقدار صحة
والامر في هذه القوة بخلاف هذا او كذلك السبع يلحق الصيد من البعيد فيراه على
حجم الطائر الصغير فلا اشكل عليه صورته ومقداره بل يصيده وايضا فان هذه
القوة غير المتخيلة وذلك لان القوة المتخيلة ان تفعل افاعيلها من اعتقاد منها ان

الامور على حسب تصوراتها وهذه القوة هي المسماة بالموهمة والظانة في
الحيوان قوة تحفظ معاني ما ادركته الحواس مثل ان الذئب عدو وان الولد حبيب وان
فمن البين ان هذه القوة غير المصورة وذلك ان المصورة تصور فيها الاثار المستفاد
من الحواس ثم الحواس لم تحس عداوة الذئب ولا محبة الولد بل صورة الذئب وخلقة
الولد فاما المحبة والاضرار فانما انالها الوهم ثم حفظهما في هذه القوة ومن ان
هذه القوة غير المتخيلة وذلك لان القوة المتخيلة قد تخيل غير ما تصوره الوهم و
صدقه واستنبط من الحواس وهذه القوة غير القوة المتوهمة وذلك لان القوة المتوهمة
ليست تحفظ ما صدقته شيء آخر بل تصدق بذاتها فاما هذه القوة فانها لا تصدق
بذاتها بل تحفظ ما صدقته شيء آخر وهذه القوة هي المسماة بالحافظة والمذكرة و
القوة المتخيلة اذا استعملتها القوة الناطقة سميت بالقوة المفكرة والقلب ينبوع
جميع هذه القوى عند ارسطو الفيلسوف الا ان سلطانها في الات مختلفة فاما
سلطان الحواس الخمس الظاهرة ففي الاتها المعلومة واما سلطان القوة المصورة
ففي التجويف الاوسط من الدماغ واما سلطان القوة المذكرة ففي التجويف المؤخر
من الدماغ واما سلطان القوة المتوهمة ففي جميع الدماغ ولاسيما في حيز المتخيلة
منه وبحسب ما ينال هذه التجاويف من الافات تنال افاعيل هذه القوى ولو انها
كانت قائمة بذاتها فاعلة بذاتها لما احتاجت في صدور افعالها الى شيء من الالات
وبهذا يعلم ان هذه القوى لا تقوم بذاتها بل القوة الغير المائية هي النفس الناطقة
كما سنوضحه بعد على انها قد تستعمل لنفسها الات هذه القوى في بعض الاستعمالات
فوجودها بذاتها وسوف يرد بيان هذا قريبا الفصل الثامن في ذكر النفس الانسانية
من مرتبة بدوها الى مرتبة كمالها اشتركت نفس الحيوان الناطق تتميز عن غير الناطق
بقوة بها يمكن ان تتصور المعقولات وهذه القوة هي المسماة بالنفس الناطقة وقد جرت
العادة بتسميتها العقل الهيولاني اي العقل بالقوة وتشبيهها بالهيولى
وهذه القوة موجودة في كافة النوع الانساني وليس لها في ذاتها شيء من الصور

المعقولة

المعقولة بل تحصل فيها ذلك بعد ان يحصل احدها بالهام الحق وغيره بتعلم والاستفادة
من الحواس كالمعقولات الاولية مثل اعتقادنا ان الكل اعظم من الجزء وان الشيئين
لا يجتمعان في شيء واحد معا والعقلاء كلهم مشتركون في هذه الصور والثاني
باكتساب قياسي واستنباط برهاني كتصور الحقائق المنطقية مثل الاجناس والانواع
والفصول والخواص ومثل الالفاظ المفردة والمركبة والضروب المختلفة من المركبات والقياسات
المؤلفة الحقيقية والكاذبة والقضايا التي اذا سلكت القياسات انتجت نتائج
ضرورية برهانية او اكثرية جدلية او مساوية خطابية او اقلية سوفسطائية او
ممتنعة شعرية وكتحقيق الامور الطبيعية كالهيولى والصورة والعدم والطبيعة
والمكان والزمان والحركة والاجرام الفلكية والاجرام العنصرية والكون والفساد
المطلقين وكون الحوادث الكائنة في الجو والكائنة في المعادن والكائنة على اديم
الارض من النبات والحيوان وحقيقة الانسان وحقيقة تصور النفس لنفسها وكتصور
الامور الرياضية من العددية والهندسية والمناظرية وكتصور الامور الالهية
كمعرفة مبادي الوجود المطلق من حيث هو موجود ولواحقه كالقوة والفعل
والمبادي والعلة والجوهر والعرض والجنس والنوع والمضادة والمجانسة والاتفاق
والاختلافات والوحدة والكثرة واثبات مبادي العلوم النظرية من الرياضية و
الطبيعية والمنطقية التي لا يتوصل اليها الا بهذا العلم وكاثبات المبدع الاول والمبدع
الاول والنفس الكلية وكيفية الابداع ومرتبة العقل من المبدع ومرتبة النفس من
العقل ومرتبة الهيولى من الطبيعة والصورة من النفس ومرتبة الافلاك والاجسام
والكائنات من الهيولى والصورة ولماذا اختلفت كل هذا الاختلاف والتقدم والتأخر
ومعرفة السياسة الالهية والطبيعة الكلية والعناية الاولية والوحي النبوي
والروح القدسي الامانة والملائكة العلوية والتوصل الى حقيقة تنزيه المبدع
عن الشرك والتشبيه والتوصل الى معرفة ما اعد للمحسنين من الثواب وللمسيئين
من العقاب واللذة والالم الواصلين الى النفوس بعد فراقها للابدان وهذه القوة

التي يتصور هذه المعاني فقد تستفيد من الحس صورًا عقلية بحيلة هي انه لما كانت
ان يعرض على ذلك انها للصور التي في القوة المتصورة والقوة الحافظة استعمل المتخيلة
والوهمية ثم نظر فيها فيجدها قد اشتركت في صور وافترقت في صور ويجد بعض ما فيها
من الصور ذاتية وبعضها عرضية اما اشتراكها في الصور فكاشتراك عمرو وزيد
وحمار في المتصورة في الحيوة وافتراقها بالنطق واللانطق واما الذاتية فكالحيوة
فيها واما العرضية فكالسواد والبياض اذا اوجدها على هذه الصور جعل كل واحدة من
هذه الصور الذاتية والعرضية والمشتركة والخاصة صورة واحدة عقلية كلية على حدة
فيستنبط بهذه الحيلة الاجناس والانواع والفصول والخواص والاعراض العقلية ثم يركب
هذه المعاني المفردة تركيبات جزئية ثم تركيبها تركيبات قياسية فيستنتج منها فوائد
النتائج وجميع ذلك فيما تخدمه القوى الحيوانية واعانة العقل الكلي على ما سنوضحه
وتوسط ما جلب فيه من البداية الضرورية العملية وهذه القوة ولن استعانت بالقوة
الحسية عند استنباطها للصور العقلية المفردة من الصور الحسية فهي غير محتاج اليها
في تصور هذه المعاني في ذاتها وتركيب القياسات منها الا عند التصديق واعنيه
التصور الاعتقادي على ما سنوضحه بعد ومنها استنبطت الفوائد الحسية التي تشبها
الحاجة اليها بالحيلة المذكورة ثم يرفض استعمال القوى الحسية بل يكتسب بذاتها تجمع
ما يبدا اولها من لا فاعلة كما ان القوى الحسية تدرك نسبة من المحسوس فلذلك
القوى العقلية انما تدرك نسبة من المعقول وهذا النسبة تجرد الصورة من المادة
والالتصاق بها الا ان القوة الحاسة لا تهمل الصور الجسمية بارادة وحركة وفعل
منها بل بوصول تلك المحسوس اليها اما بالالتصاق واما بتوسط القوة المحركة وتجرد
الصور لها باعانة الوسائط الموصلة للصور اليها واما القوة العاقلة فهي الكاسبة
فيها بالخلاف لانها بذاتها وبفعل ذاتها تجرد الصورة عن المادة منها ازاده ثم
تلحق منها فلهذا امكن للقوة الحاسة منفعلة في تصورها ضرورة بالانفعال
والقوة العاقلة فاعلة بل لهذا امكن للقوة الحاسة لا غنى لها عن الالات ولا فعل لها

بالذات

بالذات واي اطلاق هذه التسمية على القوة العاقلة والعقل لانه ليس لها
الصور المعقولات اذا احدثت في ذات العقل بالقوة وبه اخرجها الى الفعل وكذلك
قيل ان العقل بالفعل عاقل ومعقول معا ومن خواص القوة العاقلة ان توحد الكثير
ويكثر الواحد بالتحليل والتركيب اما التكثير فكتحليل انسان واحد الى جوهر متغذ وجسم
وحيوان ناطق واما توحيد الكثير فكتركيب من الجوهر والجسم والحيوان والناطق معنى
واحدا وهو الانسان والعقل والنطق فعله بذاته وتمامه في تركيب القياسات
باستعمال الروية مان تحصيلها النتيجة في ذاتها التي هي ثمرة الفكر والغاية المطلوبة
فانه لا يتعلق بزمان ولا يحصل الا في آن بل ذات العقل يرتفع عن الزمان بامره والتشبه
الناطقة اذا اقبلت على العلوم يسمى فعلها علما وسميت بحسب علما نظريا وعقلا ايضا
على وصفه واذا اقبلت على قهر القوى البهيمية الداعية الى الجرص بافراطها او الغباوة
بتفريطها او الشهوة بثورانها او الجبن بسقوطها او الفجور بهيجانها او البله
ونحوها مسخرها الى الحكمة والتجلد والعفة والحلم العليا له سمي فعلها سياسة
وسميت بحسب عملا عمليا وقد تستعد القوة الناطقة في بعض الاشخاص اليقظة في
الاتصال بالعقل الكلي بما يغنيها عن الفزع عند التعرف الى القياس والروية
بل يكفيها موهبتها الالهام والوحي وتسمى خاصتها هذه تقديسا وتسمى بحسبها
روحا مقدسا وان يحظى بهذه المرتبة الا الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين

الفصل التاسع في اقامة البراهين على جوهرية النفس وغناها عن البدن في
القوام عليه مقتضى طريقة المنطقيين اخذ البراهين المنطقية في اثبات هذا المطلوب
ولنقدم له مقدمات منها ان الانسان يتصور المعاني الكلية التي يشترك فيها كثرة
كالانسان المطلق والحيوان المطلق وهذه المعاني الكلية منها ما يتصور بتركيب
خبري ومنها ما يتصور بلا تركيب بل الافراد وما لم يتصور القسم الاول ثم انما
يتصور كل واحد هذه المعاني الكلية صورة واحدة مجردة عن الاضافة الى جزئياتها
المحسوسة اذ جزئيات كل واحد للمعاني الكلية لا تتناهى بالقوة وليس بعضها اولى

بذلك بعض ومنها ان الصورة مهما حلت جسما من الاجسام والجمله منقسما
الى المنقسمات فعد لابسه في تمام اجزائه وكل ما لابس منقسما في تمام اجزائه فهو منقسم
فكل صوره لابست جسما من الاجسام فهو منقسمه ومنها ان كل صوره كليه اذا
اعتبر فيها الانقسام بمجرد ذاتها فلا يجوز ان يكون اجزاؤها المعتبرة مشابهه
للكل في تمام المعنى ولو لا الصوره الكليه التي اعتبر الانقسام في ذاتها لم تنقسم ذاتها
بل انقسمت في موضوعاتها اما انواعها واما اشخاصها وبكثرة الانواع والاشخاص لا يوجب
الانقسام في مجرد ذات الشيء الكلي فاذن لم يقع الانقسام في مجرد ذات الكلي
وقد وضح انه وقع هذا خلف فاذن قولنا ان اجزاءها لا تشابهها في تمام المعنى قول
صادق ومنها ان الصوره الكليه اذا اعتبر فيها الانقسام فلا يجب ان يكون اجزاؤها
عريه عن جميع معناها وذلك اذ لو جاز ذلك قلنا ان هذه الاجزاء مباينه لتمام صورته
الكلي وانما تحصل الصورة فيها عند اجتماعها فهي اشياء خاليه عن صوره ما تحصل فيها عند
التركيب وهذه صفه اجزاء القابل فاذن لم تقع القسمه في الصوره الكليه بل في قوابله
وقد قلنا انه وقع فيه وهذا خلف فاذن قولنا لا يجب ان يكون اجزاؤها مباينه لها
في جميع المعنى قول صادق ومنها وهو نتيجه المقدمتين ان الصوره الكليه اذا امكن
ان يعتبر فيها الانقسام فان اجزاءها الخاليه عن كمال الصوره ولا مستوفيه لها
استيفاء تاما وكانها اجزاء حده ورسمه واذا تقررت هذه المقدمات فنقول
لا محاله ان الصوره المعقوله وبالجمله العلم تقتضي محلا من ذات الانسان جوهرا كان
الذات محله فلا يخلو اما ان يكون هذا الجوهر جسما منقسما او جوهرا روحانيا غير
جسم ولا منقسم فاقول ولا يجوز ان يكون جسما وذلك ان الصوره المعقوله الكليه
اذا حلت جسما فلا محاله اما ان يمكن ان يعرض فيها الانقسام على ما اوضحناه او لا ولا يكون
ان يكون اجزاؤها المشابهة للكل من وجه مباينه له من وجه الجمله في كل واحد
منها بعض معنى الكل وللصوره الكليه ليس شيء تترك منها وله بعض معناها الا
الاجناس والفصول فاذن هذه الاجزاء اجناس وفصول وكل واحد منها صوره كليه

والقول

والقول فيها كالقول في الاول ولا محاله انها تنتهي الى صوره اولى تنقسم
الى اجناس وفصول لامتناع التمادي الى ما لا نهايه في اجزاء حد المعاني اذ اتقرر
ان الاجسام تتجزى الى ما لا نهايه ومعلوم ان ما كانت للصوره الكليه التي بها
جنس وفصل لا يتصورها جميعا فاذن الجمله التي وضعنا انها حلت في الجسم
لم تحل فيه وهذا خلف فنقيضه وهو قولنا ان الصوره العقليه الكليه لا تحل
جسما من الاجسام صادق فاذن الجوهر الذي يحل فيه الصوره العقليه الكليه
جوهر روحاني غير موصوف بصفات الاجسام وهو الذي نسميه بالنفس الناطقه
وذلك ما اردنا ان نبين ومن البراهين التي تدل على هذا المطلوب وتصححه ما انا
مبينه فاقول ليس الجسم بذاته يقوى على تصور المعقولات اذ جميع الاجسام
مشتركه في الجسميه ومفترقه في التمكن من تصور المعقولات فاذا انما توصف
الاجسام الحيوانيه بانها تتصور بذاتها لا لاشتراكها الجسم فاذن هي بذاتها صالحة
لان تكون محلا للصوره العقليه وما هذا وصفه فهو جوهر فاذن ان كان هذا
حالها فهي جوهر فنبين الآن ان هذه القوه انما تتصور المعقولات بذاتها لا بمشاركه
الجسم فمهما تكررت عليه مدركات شاقه ادت الى افساده وابادة الكلال عليه
لوما الالم وتغيرها عن قوتها لما اعتراها من المشقه في استعمال القوى اياها وكذلك
تضعف القوه المبصره مهما ادمنت النظر الى ضوء الشمس والقوه السامعة اذا تكرر
وصول الاصوات القويه اليها وهذه القوه اعني المتصوره للمعقولات كلما ادركت
المعقولات ازدادت وصارت على فعلها اقوى فاذن ليس لها الى الآله حاجه في ادراكها
فهي اذن تدرك بذاتها وقد بينا ان كل قوه تدرك بذاتها جوهر فهذه القوه جوهر وذلك
ما اردنا ان نبين ومن البراهين التي تدل على هذا المطلوب ما انا مبينه فاقول حلول
الصوره في الجسم انفعال منه وقبول له ولامتناع كون الشيء الواحد فاعلا ومنفعلا
صح لنا ان الجسم لا يمكنه ان يلبس بذاته صوره معقوله ويخلع اخرى ثم نرى الانسان
قد يعبر بتصوره عن صوره معقوله الى اخرى وذلك كله عملا اما ان يكون فعلا خاصا

للقوة الناطقة او فعلا مشتركا بينهما وقد تبين ان الفعل لا يجوز اضافته الى الجسم
بالتخصيص ولا بالمشاركة لها واقول ان الجسم دائما ولا ايضا بالمشاركة اذا الجسم
لا يعاون القوة على احلال صورة ما في ذاته وخلع صورة عن ذاته اذ علم ان الجسم
مع القوة يصير ان موضعه عن هيئة الصورة الحاصلة والموضوع لا يتسم الا
بالانفعال المجرد وكذى هذين فعلان فاذن هذا الفعل خاص الاضافة الى القوة
وكل شيء لم يحتج في فعله الصادر عن ذاته الى شيء بعينه فلم يحتج في قوام ذاته الى
شيء بعينه اذا الانفراد بتقوم الذات مقدم الانفراد باصدار الفعل الذات
فاذن هذه القوة جوهر قائم بذاته فاذن النفس الناطقة جوهر وذلك ما اردنا ان
نبرهن البراهين الدالة على صحة هذه الدعوى ما انا مبينه فاقول لا شك ان
الجسم الحيواني والالات الحيوانية اذا استوفت سن النمو وسن الوقوف اخذت
في الذبول والنقص وضعف القوة والانحلال البنية وعند ذلك عند الاناقة على
الاربعين سنه ولو كانت القوة الناطقة العاقلة قوة جسمانية آلية لكان لا يوجد
من الناس في هذا السن الا وقد اخذت قوته هذه بنقص ولكن الامر في اكثر
الناس على خلاف هذا بل العادة جرت في الاكثر انهم يستفيدون في هذا السن
ذكاء في القوة العاقلة وزيادة بصيرة فاذن ليس قوام القوة النطقية بالجسم
ولا به فاذن هي جوهر قائم بذاته وذلك ما اردنا ان نبرهن البراهين الداله على
صحة هذه الدعوى ان من البين انه ليس شيء من القوى الجسمانية له قوة على افاعيل غير
متناهيه وذلك ان قوة نصف من ذلك الجسم لا محاله توجد اضعف من قوة الجميع في
القوة اذا مقويا عليه من الاقوى وما كان من غير المتناهي فهو متناه فاذن قوة كل
واحد من النصفين متناهيه فاذن مجموعهما متناه اذ مجموع المتناهيين متناه وقد قيل
انه غير متناه وهذا خلف فاذن الصحيح ان قوى الاجسام لا تقوى على افاعيل
غير متناهيه ثم القوة الناطقة تقوى على افاعيل غير متناهيه والصور الهندسية
والعددية والحكمية التي للقوة النطقية ان تعقلها غير متناهيه فاذن القوة النطقية



ليست بقائمه بالجسم فهي اذن قائمه بذاتها وجوهر بذاتها تم من البرهان لزومنا د
احد الجوهرين المتغير لا يستغني عن الثاني فاذن موت البدن لا يوجب النفس
وذلك ما اردنا ان نبين. الفصل العاشر في اثبات جوهر عقلي مفارق للاجسام
تقوم للنفس البشرية مقام الضوء للبصر ومقام الينبوع واما ان النفس اذا
فارقت الاجسام اتحدت بالجوهر العقلي نجده في الاطفال خالية عن كل صورة عقلية
ثم تحل فيه المعقولات البديهية من غير تعلم ولا روية فلا تخلو اما ان تكون حصولها
فيه بالحس والتجربة واما ان تكون بفيض الهي متصل به ولكن لا يجوز ان تكون حصول
هذه الصور العقلية الاولى بالتجربة اذ التجربة لا تفيد حكما ضروريا اذ لا يؤمن
وجود شيء بخلاف الحكم ما ادركته فان التجربة وان اريتنا ان كل حيوان ادركناه يحرك
عند المضغ فكه الاسفل فلم تفد باطلا يقينا ان جميع الحيوان هذا حاله ولو كان
ذلك صحيحا لما جاز ان يوجد التمساح يحرك فكه الاعلى عند مضغه فاذن ليس كل
حكم وجدناه في اشياء بالادراك الحسي فانه في جميع ما ادركناه منها وما لم ندرك
بل يمكن ان يكون ما لم ندرك بخلاف ما ادركناه فتصورنا ان الكل اعظم من الجزء و
ليس لانا احسسنا كل جزء وكل هذا حاله اذ ذلك لا يوجب ان يكون كل جزء
خلاف هذا وكذلك القول في اجتماع النقيضين في موضع واحد وكون الاشياء
المساوية لشيء واحد متساوية في انفسها وكذلك القول في تصديقنا بالبراهين
اذا صحت فان اعتقاد ما صحتها ليس يصح بتعلم والا فذلك يتمادى الى ما لا يتناهى
ولا ذلك مستفاد من الحس لما ذكرناه فهو اذن الاول مستفادات من فيض الهي يتصل
بالنفس النطقية ويتصل به النفس النطقية فيحصل فيها هذه الصورة العقلية الكلية
وهذا الفيض الالهي ما لم يكن له في ذاته هذه الصورة العقلية الكلية لم يكن ليفيضها
في النفس الناطقة فاذن هو في ذاته ذاتي فهو عقلية فهو جوهر عقلي غير
جسم ولا في جسم قائم بذاته فاذن هذا الفيض الذي يتصل به النفس جوهر عقلي لا جسم
ولا في جسم قائم بذاته يقوم للنفس الناطقة مقام الضوء للبصر الا ان الضوء

يفيد البصر القوة على الادراك فبطل الصورة المدركة وهذا الجوهر يفيد بانفراد
ذاته القوة الناطقة القوة على الادراك كمل فيها الصور المدركة
ايضا كما اوضحنا واذا كان تصور النفس الخلقية للصور الناطقة كمالا لها وحاصلا عند
الاتصال بهذا الجوهر وكان الاشتغال بالبدن من فكرها واحزانها وفرحها وشهواتها
يعوق النفس عن الاتصال به فلا اتصال به الا بعد رفض جميع هذه القوى وغلبتها وليس شي
يمنعها عن دوام الاتصال الا البدن فانها اذن اذا فارقت البدن لم تزل متصلة
بكمالها ومتعلقة به وما اتصلت بكماله وتعلقت امكننا ادراكها اذا كانت
مع الانقطاع عنها لا يفسد فان النفس بعد الموت تبقى دائما غير ما يتعلقه بهذا
الجوهر الشريف وهو المسمى بالعقل الكلي وعند ارباب الشرائع بالعلم الالهي واما
القوى الاخر الحيوانية والنباتية فلما كان ليس شي يفعل فعله الا مع البدن
فاذن لا تفارق الابدان البتة حتى تموت بموتها اذ كل شي ما لم افعال له فهو معطل
وليس في الطبيعة شي معطل الا ان النفس الناطقة قد استفادت بالاتصال بها
صفوتها وتركت عليه الحشو ولولا ذلك لما استعملها في تصرفنا بها فاذن النفس
الناطقة سترحل بلباب القوى الاخر بعد الممات وقد بينا القول في النفس وان
الى النفوس من الباقية واهلها السعيدة بالبقاء وبقي علينا ما يتصل بهذا البحث ان
كيفية وجود النفس في الابدان والغرض الذي لاجله وجدت فيها ومايتها المعاني
الاخرة من اللذات الابدية والعقاب السرمدي والعقاب الذي الى مدة ياتي على
مفارقة البدن والكلام على المعنى الموسوم عند ارباب الشرائع بالشفاعة وعلى
صفة الملائكة الاربعة وحملة العرش ولما ان العادات جرت باقرار هذا البحث على
ذلك البحث قيدنا وتقررنا الا تبعه هذه الفصول تمام القول فيها على انه لولا محاذرة
الملالة القلوب لرفض سنن العادة فيه ومهما الاتساع اذا اقام الله علوه بافراد
من تلك المعاني استفدت في الاماد غاية الجهد ارشاد الله الا زلت الحكمة منفسة بعد الخمول
نضرة بعد الذبول تتجدد دوارس ذرى علمها وترجع ايامها ايامها وترتفع منارها مكان

اهلها ويعذب دعاء ... بفضله ومنه وجوده والحمد لله حق حمده ويتلو حسن نعمه
وصلى الله على خير الخلائق محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

## رسالة في القوى الانسانية وادراكاتها روح الله نفسه وقدس رمسه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان الانسان منقسم الى سر وعلن اما علنه فهو الجسم المحسوس باعضائه واشباحه
وقد وقف على ظاهره ودل التشريح على باطنه واما سره فقوى روحه ان قوى روح
الانسان تنقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعمل ثلاثة اقسام نباتي
وحيواني وانساني والادراك قسمان حيواني وانساني وهذه الاقسام الخمسة موجودة
في الانسان ويشاركه في كل منها غيره العمل النباتي غرضه حفظ الشخص وتنميته
بالغذاء وحفظ النوع بالتوليد وقد سلط عليها احدى قوى روح الانسان ويسمونه
القوى النباتية والحاجة بنا الى شرحها ما يحويه من الحكمة العمل الحيواني جذب المنافع
ويقتضيه الشهوة ودفع الضار ويستدعيه الخوف ويشاوره الغضب وهذا
من قوى روح الانسان العمل الانساني اختيار الجميل والنافع في المقصد المعنوي اليه
بالحيوة العاجلة وسد فاقة النفس على العدل ويهدي الى عمل بقدره التجارب
ويقدره للاكتساب ويثبته العقل بعد حجة من العقل اما الادراك الحيواني فاسباب انتعاش
فذلك ان الشي الحي عن الخاتم حتى اذا عاينه معاينة تامة اخذ منه بمعرفته وشاكله
صورة كذلك المدرك لان احساس المدرك فاذا اخلى عنه صورته عقد معه
المعرفة حاضرا وغاب المحسوس صورته ويستودعها الذاكرة فيستميل في الذكرى ان
غاب المحسوس فالادراك الحيواني اما في الظاهر واما في الباطن والادراك الظاهر
الخمس التي هي المشاعر والادراك الباطن الحيواني الوهم وقواه فالحس من الحواس الظاهرة
يتاثر من المحسوس بكيفيته فان كان المحسوس قويا احلف فيه صورة وزمانا وان

زال كالبصر اذا احدق الى الشمس تخيل فيه شبح شمس فاذا اعرض عنه بقي الشبح فيه ذلك الاثر زمانا وربما استولى على جرم الحدقة فافسدها وكذلك السمع اذا اعرض عن الصوت القوي اشتد طنين يعبث مدة وكذلك حكم الرائحة والطعم وهذا في المشترك الظاهر البصر اذ يشبح فيها خيال المبصر ما دام محاذيه فاذا زال لم يكن هو ثم انسلخ السمع صوته بتموج فيها للهواء المنقلب المتأكن على شكله تسمع اللمس عضو معتدل الحس بما حدث فيه من استحالة بسبب ملاقاة عوارض وكذلك حال الشم والذوق ووراء المشاعر الظاهرة شبكة وحبائل اصطياد ما سيقبله الحس من الصور من ذلك تسمى مصورة وقد ترتبت في مقدم الدماغ وهي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوال الباعث باسمه الحواس وملاقاتها فتزول عن الحس وتبقى فيها وقوة تسمى وهمية وهي التي تدرك من المحسوس ما لا يحس مثل القوة التي في الشاة اذا تشبح صورة الذئب في حاسة الشاة تشبحت عداوته ورداءته فيها اذ كانت الحاسة لا تدرك ذلك وقوة تسمى حافظة وهي خزانة ما يدركه الوهم كما ان المصورة خزانة ما يدركه الحس وقوة تسمى مفكرة وهي التي تتسلط على الودائع في خزانتي المصورة والحافظة فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها عن بعض وانما تسمى مفكرة اذا استعملها روح الانسان والعقل فان استعملها الوهم سميت متخيلة الحس لا يدرك صرف المعنى بل خلطا والاشتباه بعد زوال المحسوس فان الحس لا يدرك نه من حيث هو صرف الانسانية الا انسانا له زيادة احوال من كم وكيف ولون ووضع وغير ذلك لو كانت تلك الاحوال داخلة في حقيقة الانسانية لشارك فيها الكل كلهم والحس مع ذلك لا ينسلخ عن هذه الصورة اذا فارقه المحسوس ولا يدرك الصورة الا في المادة ومع علائق المادة والوهم والحس الباطن لا يدرك المعنى صرفا بل خلطا لكنه يستثبته بعد زوال المحسوس فان الوهم هو التخيل ايضا لا يحضر في الباطن صورة انسانية صرفة بل على نحو ما يحس من خارج مخلوطة بزوائد وغواش من كم وكيف ووضع فاذا حاول ان يمثل فيه الانسانية من حيث هي انسانية الا ان



لم يمكنه ذلك الا بما يمكنه استثبات صورة الانسانية المخلوطة المأخوذة من الحس وان فارق المحسوس الروح الانسانية هي التي تتمكن من تصور المعنى بحده وحقيقة منفوضا عنه اللواحق الغريبة مأخوذا من حيث يشترك فيه الكثير وذلك يعود لها تسمى العقل النظري وهذه الروح كمرآة وهذا العقل النظري كصقالها وهذه المعقولات ترتسم فيها من الفيض الالهي كما ترتسم الاشباح في المرايا الصقيلة اذا لم يفسد صقالها بطبع ولم يعرض بجهة صقالها عن الجانب الاعلى شغله باتباع الشهوة والغضب والحس والتخيل فاذا اعرضت عن هذه وتوجهت تلقاء عالم الامر لحظت الملكوت الاعلى واتصلت باللذة العليا الروح القدسية لا يشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا يستغرق الحس الظاهر حسها الباطن ويتعدى تأثيرها الى بدنها بل الاجسام العالم وما فيه وتقبل المعقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس الارواح العامية الضعيفة اذا مالت الى الباطن غابت عن الظاهر واذا مالت الى الظاهر غابت عن الباطن واذا ركنت من الظاهر الى مشعر غابت عن الاخرى واذا انجذبت الى الباطن من القوة غابت عن الاخرى فلذلك البصر يختل بالسمع والخوف يشغل عن الشهوة والشهوة تشغل عن الغضب والفكرة تصد عن الذكر والتذكر يصد عن الفكر

فصل الروح القدسية لا يشغلها شأن عن شأن في الحس المشترك بين الباطن والظاهر قوة هي مجمع ما دونه الحواس وعندها الحقيقة الاحساس ترتسم الصورة آلة تتحرك فما تنحل فتبقى الصورة محفوظة فيها وان زال المحسوس فحينئذ يستثبت من غير ان يكون كذلك الا ان ذلك لا يطول ثباته فيها وهذه القوة الضامنة لتقرير الصور الباطنة فيها عند النوم فان المدرك الحقيقي ما يصور فيها حصل مشاهدا فان امتلأ الحس الظاهر تعطلت عن الباطن واذا عطلها الظاهر تمكن فيها الباطن الذي لا يهدى فيشبح فيها مثل ما يحصل في الباطن حتى يصير مشاهدا كما في النوم ولربما جذب الباطن حتى يجد في شغله فاشتد تحركه لذلك اشتدادا استولى لسلطانه حينئذ لا يخلو اما ان يكون لضعف العقل حركة وتفاعلها واما ان يعجز عنه فيعرض من جواره فان القوى العقلية تعجز عن الخيال تسلط قوى ما

يتمثل في الخيالية ما تؤديها في هذه المرآة فيحصل فيها الصورة المتخيلة فيصير
مشاهدة كما لو عرض لمن يغلب في باطنه استشعار امر او تمكن خوف فيسمع اصواتا او
يبصر اشخاصا وهذا التسلط ربما قوي الباطن وقصرت عنه يد الظاهر فلاح فيه
شيء من الملكوت الاعلى فاخبر بالغيب كما يلوح في النوم عند ركود الحواس وسكون
المشاعر في الاحلام وربما ضبطت القوة الحافظة الرؤيا كما هي فلم تحتج الى العبارة
وربما انتقلت القوة المتخيلة بحركاتها التشبيهية عن المرئي نفسه الى امور تجانسه
فحينئذ يحتاج الى التعبير والمعبر هو حدس المعبر يستخرج فيه الاصل عن الفرع
ليس من شان المحسوس من حيث هو محسوس ان يعقل ولا من شان المعقول من حيث هو
معقول ان يحس ولن يستتم الاحساس الا بالجسمانية فلا يشبح هو المحسوس
شبحا مستحيا الواحد غريبة ولن يستتم الادراك العقلي للجسمانية فان المعقول
منها مخصوص والعالم المشترك فيه لا يفرد في منقسم بل الروح الانسانية التي تتلقى
المعقولات بالقبول جوهر روحاني والاجزاء ولا تمكن ان يفرد الخاطر وهم ولهذا
بالحس لانه من خير الامر فصل الحس يعرف فيما هو من عالم الخلق والامر فهو محتجب
عن الحس والعقل فليس حجابه الا عز الكانه كالشمس لو انتقب بشيء لاشتغلت
كثيرا الذات الاحدية لا سبيل الى ادراكها بل يعرف بصفاتها وغاية السبيل اليها
الاستبصار بان لا سبيل اليها تعالى عما يصفه بها الواصفون فصل الملائكة
ذواتها الحقيقية ولها ذوات بحسب القياس الى الناس فاما ذواتها الحقيقية فامرية
وانما الاتصال بها من القوى البشرية الروح الانسانية القدسية فاذا تخاطبا انجذب
الحس الباطن والظاهر الى فوق فيتمثل لها من الملك صورة بحسب ما تحتملها فترى ملكا
على غير صورته ويسمع كلامه صوتا بعد ما هو وحي والوحي لوح من مراد الملك للروح
الانساني بلا واسطة وذلك هو الكلام الحقيقي فان الكلام انما يراد به تصوير ما
يتضمنه باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب عن مس باطن المخاطب بباطنه
مس الخاتم للشمع فجعله مثل نفسه اتخذ فيما بين الباطنين سفيرا من الظاهر فتكلم او صوت



او كتب او اشار واذا كان المخاطب روحا لا حجاب بينه وبين الروح اطلع عليه اطلاع
الشمس على الماء الصافي فانتقش منه لكن المنتقش في الروح من شانه ان يسنح الى
الحس الباطن اذا كان قويا فينطبع في القوة المذكورة فيشاهد فيكون الموحى اليه
يتصل بالملك بباطنه ويتلقى وحيه بباطنه ثم يتمثل للملك صورة محسوسة ولكلامه اصوات
مسموعة فيكون الملك والوحي تادى الى القوة المدركة من وجهين ويعرض للقوى الحسية
شبه الدهش والوحي لاجله شبه الغشي ثم يسري عنه فصل لا تظنن ان القلم آلة
جمادية او ان اللوح بسيط مسطح وان الكتابة نقش مرقوم بل القلم ملك روحاني والكتابة
تصوير الحقائق فالقلم يتلقى ما في الامر من المعاني ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية
فينبعث القضاء من القلم والقدر من اللوح اما القضاء فيشتمل على مضمون امره
الواحد والقدر يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم ومنهما يسنح الى الملائكة
التي في السموات ثم يفيض الى الملائكة التي في الارض ثم يحصل المقدر في الوجود ذلك
ما لم يكن فكان فله سبب وان كون المعلوم سببا لحصوله في الوجود والسبب اذا
لم يكن سببا ثم صار سببا فلسبب صار سببا وينتهي الى الاحد ثم يترتب عنه الاسباب
الاشياء على ترتيب علله فلن تجد في عالم الكون طبعا حادثا واختيارا حادثا الا
عن سبب ويرتقي الى مسبب الاسباب ولا يجوز ان يكون الانسان مبتدئا فعلا من الافعال
من غير استناد الى الاسباب الخارجة التي ليست باختياره ويستند الاسباب
الخارجة الى الترتيب والترتيب يستند الى القدر والقدر يستند الى القضاء
والقضاء ينبعث عن الامر فكل شيء مقدر فان ظن ظان انه يفعل ما يريد ويختار ما يشاء
استكشف عن اختياره هل هو حادث فيه بعد ما لم يكن او غير حادث فيه فان كان غير حادث
فيه لزم ان يصحبه ذلك الاختيار منذ وجوده ولزم ان يكون مطبوعا على ذلك الاختيار
لا ينفك عنه ولزم القول بان اختياره مقتضى فيه من غيره وان كان حادثا ولكل حادث
سبب ولكل حادث محدث فيكون اختياره عن سبب اقتضاه ومحدث احدثه فاما ان
يكون هو او غيره فان كان هو نفسه فلا يخلو اما ان يكون ايجاده للاختيار بالاختيار

وهذا يتسلسل الى غير النهاية او يكون وجود الاختيار فيه لا باختيار فلو رجع الى
ذلك الاختيار غيره ويفضي الى الاسباب الجازمة عنه التي ليست باختياره فينتهي حال
الاختيار الاولى الى واجب الكل على ما هو عليه فاما ان ينتهي الى اختيار حادث عاد
الكلام من الناس عن الارادة الازلية كلام آخر فاما ان يكون الشيء خاص كهذا او شيء
عامي كالانسان والعام لا يقع عليه رؤيه ولا يحس كالخاصة واما الشيء الخاص فاما ان
يدرك باستدلال او بغير استدلال واسم المشاهدة يقع على ما يثبت وجوده في ذاته
الخاصة بعينها بغير واسطة استدلال فان الاستدلال على الغائب والغائب ينال
باستدلال وما لا يستدل عليه ويعلم مع ذلك بانيته بلا شك فليس بغائب وكل ما هو ليس
بغائب فهو شاهد وادراك الشاهد هو المشاهدة والمشاهدة اما بمباشرة وملاقاة
واما من غير ملاقاة ومباشرة وهذا هو الرؤية والحق اول الحق لا يخفى على ذاته وليس
باستدلال فجاز على ذاته المشاهدة فحال من ذاته فاذا تجلى لغيره معينا من غير استدلال
وان كان بلا مباشرة ولا مماسة كان مرئيا لذلك الغير حتى لو حدث المباشرة فعلى هذا
لكان ملموسا او مذوقا او غير ذلك اذا كان في قدرة الصانع ان يجعل فيه هذا الادراك
لا عضو البصر اعني البصر الذي يكون بعد البعث لم يبعد ان يكون تعالى مرئيا بعد
القيامة من غير تشبيه ولا تكييف ولا مسامتة ولا محاذاة تعالى الله عما يشركون

رسالة في القوى الجسمانية له روح الله رمسه وقدس نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نقول ان القوى الفعالة في الاجسام بل انها ينتهي بها القسمة الى اربعة اقسام
وذلك لانها تنقسم بالقسمة الاولى الى قوة يفعل فعلها في جسم بقصد واختيار وقوة
يفعل فعلها بالذات وعلى سبيل التسخير لا بقصد واختيار وينقسم قسمة ذاتية اولية
الى قسمين فانها اما ان يكون مكتوفة القصد والاختيار فيكون فعلها في الجسم حينئذ
يتكثر بالجهة والماخذ مختلفا اما بحسب تخالف العدم الملكة كالتحريك الى التسكين





واما بحسب ما ان الاضداد كالتحرك من اسفل الى فوق والتحرك من فوق الى اسفل
واما ان يكون وحدانية القصد والاختيار فيتبع ذلك ان يكون فعلها وحدانيا في الجهة والالة
والقوة التي تفعل فعلها بالذات وعلى التسخير من غير معرفة وارادة فهي ايضا ينقسم قسمين
اما ان يكون وحدانية جهة الفعل كالقوة الفاعلة تحريك النار الى فوق وان يكون متكثرة
كالقوة الفاعلة لامتداد اغصان الحيوان واجزاء النبات في الجهات المختلفة وتحريكه
للغذاء المشابهة في اطراف متقابلة فجملة ذلك اربع وكل واحدة من هذه القوى
جنس يعم انواعا كثيرة ولكن لكل واحد منها في طبقته اسم يخصه فالقوة الفاعلة بالتسخير
فعلا اخذت الجهة مخصوصة باسم الطبيعة والقوة الفاعلة بالتسخير فعلا متكثر الجهة و
التنوع مخصوصة باسم النفس النباتية والقوة الفاعلة بالقصد والاختيار المختلف الجهات
والاختلاف ما يقع عنها من الفعل مخصوصة باسم النفس الحيوانية والقوة الفاعلة بالقصد
والاختيار واحدة الجهة والنسبة مخصوصة باسم النفس الملكية فقد وجدنا هذه
القوى الثلاث تشترك في اسم النفس ولكن الثلاثة لا يعمها حد واحد للنفس النباتية
والحيوانية من الجهات وارتفعت من التمام الحيلة لذلك لم يمكنه ذلك
واذا اعسر ايضاد منها يكون قد وقع في استعمالها اسم مشترك على انه متواطئ
ولا يشعر وذلك انا ان اعطينا الثلاثة اسم النفس لانها تفعل فعلا ما فقط لزم
ذلك ان يكون كل قوة نفسا وان يكون القوة والنفس اسمين مترادفين وهذا غير ما عليه
تواطؤ اصحاب الصناعة بل واصحاب اللغة وان اعطينا اسم النفس القوة الفاعلة
بالقصد وتوحدها على النفس الحيوانية والملكية وانقلبت عنه النفس النباتية وان
اعطينا اسم النفس القوة الفاعلة افعالا متقابلة وتوحدها على النفس الحيوانية والنباتية
وانقلبت النفس الملكية فان زدنا على هذه المعاني شرطا ازداد فهو مما يخصصها
فلم يعم الثلاث من القوى بل انفرد بواحد فيجب ان يكون هذا الحد معلوما وقصورا
انه ان استعمل لفظة النفس على معنى يعم النفس الحيوانية والنباتية فالنفس مقول
عليه وعلى النفس الملكية باشتراك الاسم وان استعملت على معنى يعم النفس الحيوانية و

الملكيه فالنفس مقول عليه وعلى النفس النباتية باشتراك الاسم ولا يعني الانسان بما
نجد من اختلاف حركات الافلاك في عروضها واطوالها حتى يظن انها افعال مكثرة في
شي واحد كلا بل لكل واحد من تلك الافلاك نفسها وحدانية لا بعينها والكل يحدثها
موضوع آخر وبعضها بالذات وبعضها بالعرض ثم لما كانت القوى انما نجد افاعيلها
وكانت الافاعيل الظاهرة للنفس انما في اجسامها واما باجسامها لم يكن بد من وقوع
الاجسام في حدودها الشي الواحد يقال له صورة ويقال له قوة ويقال له كمال الا انه
الى معان مختلفة فيقال له قوة بالقياس الى الفعل الصادر عنه او الانفعال المقترن
المقترن به ويقال له صورة بالقياس الى المادة لصيرورته به قائمة بالفعل ذا بسيطة
ويقال كمال بالقياس الى النوع والجنس لصيرورة الجنس به قائما بالفعل نوعا مركبا
وفرق بين المادة وبين الجنس وفرق ايضا بين البسيط والمركب فالفرق بالقياس
الى فعلها وصوره بالقياس الى المادة وكمال بالقياس الى النوع الحيواني او الانساني
ودلالة الكمال على المفهوم الخاص الكمال اتم من دلالة اللفظين الآخرين على مفهومهما
وايضا مفهوم الكمال اعم من مفهوم الصورة اما انه اتم فلان الكمال بالقياس الى المعنى
الذي هو اقرب من طبيعة الشي وهو النوع منه الى الشي الذي هو ابعد منه لكونه هو المادة
فان طبيعة الانسان اولى بهذا الامر من مادة الانسان فان مادة الانسان هو بالقوة
انسان وجزء من طبيعة الانسان والانسان هو بالفعل انسان والنسبة الى الانسان
اتم دلالة على النسبة الى المادة الانسانية التي الدلالة على المادة مضمنة في الدلالة على
الانسان من غير عكس وكل كمال مثال الدلالة على انه صورة للمادة كما انه كمال للنوع
واما انه اعم فلان من الكمالات ما ليست كمالات بحسب الصورة للمادة فان الربان
كمال السفينة التي به تصير السفينة بالفعل صفته ما يشبه لم يكن السفينة
تامه للنوع او كخ جميع الاسباب التي بها يتم فعلها وايضا الملك كمال المدينة وعلى ذلك
الشرط لانا انما نعني بالمدينة ما اجتمع على الهيئة الصالحة للغرض الواقع في الشرع له
وهو جمع اجزائها واولها الملك فليس كمالا حاصلا في الساكن منه فباشتراك الاسم

طارد



كما ان الشمس اليد والفاس ما كان بحيث يصدر عنه فعله الخاص به ويودي الى
الغرض الذي لاجله واما المقطوعة والشلاء وما اشبهها فيدا باشتراك الاسم
لذلك الميت يسمى انسانا باشتراك الاسم فتبين اذن ان المفهوم من الكمال وهو
الشي الذي بوجوده يتم طبيعة جنس نوعا اعم من مفهوم الصورة وهو ايضا اعم من
مفهوم القوة والفعل في ذلك الجسم فانه ليس كل ما يكمل نوعا ما وهذا اشياء بان ربما
كان حالا انفعاليا او غير فاعل مثل صفاء الجرم الشفاف ومثل القوى التي في الحيوان
مما يدرك والحركي شيئا فاما انه اتم من المفهوم عن القوة فان ذلك فيه نقول الآن
انه يجب ان يوخذ البدن في حد النفس لم يحصل الشي الماخوذ في حدها كالجنس كما ان
اما انه يجب ان يوخذ البدن في حد النفس فلان هذا الجوهر الذي يقع عليه اسم النفس
وان كان يجوز فيه او في نوع منه ان يتبرأ عن البدن ويفارقه فانه حينئذ للمواصلة
التي بينه وبين البدن منقطعة عنه والشي الغير الذاتي لا يوخذ في حد الشي فالا انه
يسمى نفسا ليس يدل على جوهره مطلقا بل تسميه نفسا من اخذ جوهره مع نسبة ما
وقد يكون للشي في نفسه جوهرية مع نسبة ما فيكون للشي في نفسه وجوهره اسم
يخصه وله اسم آخر من جهة ما هو مضاف مثل الصديق والمكن والمنفعل وغير ذلك وقد
لا يكون له اسم له من جهة جوهره ولكن من جهة القياس الى شي يعرض له القياس
اليه مثل الراس واليد والجناح والسكان فاذا اردنا ان نحدها باحدودها من جهة
الاسم الذي لها مما هي مضافة احتجنا الى الاشياء الخارجة عن جواهرها في حدودها وان
لم تكن داخلة في جواهرها او كانت داخلة لها بحسب الاسم الذي لها الذي يحدد
وان كان هو كذلك احدهما في ذاته وقد يكون ان ينفصل عنه تلك العلاقة ويكون خص
الذي يخصه شيئا آخر والنفس فانما سميناها نفسا من جهة وجودها فاعله في جسم من
الاجسام فعلا من الافاعيل فاما بحسب جوهره الذي يخصه والذي يفارق به فلا يسمى
نفسا الا باشتراك الاسم المجاز والاشبه ان يكون اسمه الخاص به حينئذ العقل لا
النفس ولهذا اسميه الاول ان كان من المبادي الغير الجسمانية محرك الافلاك على انه محال

والتحريك بذاته كالعلة الفاعلية نفسا وسموا المحركات المباينة المحركة وان ما
حرك كالمعشوق والعلة التامية عقلا وجعلوا علة المحركات المفارقة جملة
وسموه باسم عقل الكل وعلة المحركات الاولى اصله الجملة للتحريك جملة وسموها
نفس الكل كان الكل من السموات في انها الاربعة الاسطقسات وما بينها هي
جوهر الكل حيا بعد به لعلته وكذلك كانوا يقولون ان الكل حي وله
وله نفس عاقلة ولنفسه الفاعلية شيء كالعقل الفعال لنا وما كانوا ليقولون
الى القلب فلما ... الكل حتى سموا الجملة من اطلاق القول ان الكل
حي بنفس ذا ... فانسبته الى ابداننا فتعقد به ومع ذلك فقد علق
القول ان كل البدن حي ولكن منهم كاعضو ا اسم النفس في الكل ان من اول
للتحريك واستتباعه اصلا واسم العقل كان متبرئ الذات عن الحركة والعلاقة
مع الموضوع اصلا فلذلك كما يجب ان يقال في النفس الجزئية ان اسم النفس يقع
عليها باعتبار نسبة لها الى الجسم واذا كان هذا كذلك فيجب ان يوخذ البدن
في حد النفس فيجب ان يوضع الجنس الكمال دون الصورة والقوة وذلك لانه ليس
كل ما هو نفس فهو صورة البدن فان النفس الناطقة سيظهر لها انها
ليس ان تطبع في مادة البدن واذا اريد لها صورة فذلك باشتراك الاسم ايضا
فان للنفس قالوا لها في نفس الذات من ... القياس الى التحريك والقياس الى
الادراك فاذا اريد لها قوة بالقياس الى التحريك يعني القوة الفاعلية وبالقياس
الى الادراك كانت بهذا المعنى يعني القوة الانفعالية فيكون وقوع الاسم
عليها من الجنس بالاشتراك ولو اقتصر على كونها قوة بمعنى ... كان ما وضع
جنسا لها مقولا عليها من جهة واحدة من جهات وجودها ومن يعرف البدن
فبين في طوبيقا ان الجسم يجب ان يحمل مطلقا على الشيء من كل جهة لا من
جهة واحدة خصوصا على رأي من رأى ان النفس ليست ذاتا واحدة لان النفس
يكون القوة المدركة عينه نفسا وليست قوة بمعنى الفاعلية والمحركة نفسا

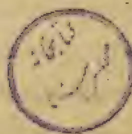
المقدار الفاقد معتد بها

وليس



وليست قوة بمعنى المنفعلة فيجب اذن ان يضع الكمال كالجنس للنفس ونقول
انه الكمال للجسم لكن الكمال للجسم قد يكون مبدأ وقد يكون بعد المبدأ فان
الحركة والاحساس ايضا كمال للنوع الحيواني واما النفس فهو مبدأ لهذا فلذلك
نقول ان النفس كمال اول للجسم لان الكمالات الاولية للاجسام الطبيعية تختلف
بحسب الاجسام الطبيعية ثم النفس التي نحن في تحديدها هي الارضية هي كمال
النوع من الاجسام الطبيعية متميز بما يصدر عنه من الفعل الذي يصدر عنه بالة
فيه فيكون النفس كمالا اولا لجسم طبيعي آلي او لجسم ذي حياة اي من شانه ان يحي
بالنشو ويبقى بالغذاء ... اجاس ويتحرك ... نفدا موجود النفس
والله اعلم بالصواب   وقع ... العبد ... 

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

حمد بی غایت و سپاس بی نهایت آن خدای را که حمد حمله حامدان در مقابله اقل لمعات جلال او عین تقصیرست و شکر جمله شاکران در برابر کمترین درجات نعم او حقیرست شکر کنندگان در نعمتهای عین نعمت و مشغول بودن بتکلفات بعبودیت و طاعت او عین عنایت و نعمت او و نعت فضایل او مجاز و فوت سوال الثانی جزوی که در عالم کاینات و مبدعات در هستی دارد بعد او برامیر امثال خود بوده و درود فراوان و صلوات بی پایان بر مقتدی مطهر و مشهد معظم مطهر محمد مصطفی صلی الله علیه و خاندان او باد و سلم تسلیما اما بعد اسعد الله بمعرفته بدانکه این رساله نسبتی است که مولف ضعیف ابو عبدالله الرازی کمتر بامیان نوشته است در جواب تعزیه نامه که سلطان معظم سام بن محمد بن مسعود نور الله مضجعه فرستاده بود بوفات پسرو که سعید محمد رحمه الله علیه و این رسالة مشتملست بر نکات شریف و اشارت لطیف مرتب بر نه فصل والله اعلم

قال الامام فخر الدین رضی الله عنه دعاء امام همایون و نهد کار سلطان معظم الشاه اعظم بها الدنیا والدین اکمل الملوک و السلاطین خلد الله سلطانه و اعلاه قدرته و امکانه بر کافه مسلمانان و اهل ایمان واجب و بر ضعیف واجب تر زیرا که روزگار حفظ سلطانی و وقت درستی است و هر چند خطر جلال او عظیم شانه می باشد از ذلک و بحر مظلم و صاعقه بلا و آفات محفوظ است سلطان اسلام را از عالم انوار لله نور السموات والارض مدد داد و اشارت نصرت جاوید بکلم و اشرقت الارض بنور ربها برساند واجب بود عاملان بدعا دولت و ثنا آن حضرت مشغول بودن و نهایت خلوص طویت و صفای عقیدت مبذول داشتن دعای ساعة فساعة آن خاطر آل را که اقرب السلاطین عالم است در نیابت دارا و ذو ... و مجیب و للبایات الصالحات باقی الغایات ... منه وفضله انعام با ثنا ... ضعیف ... و عمری گذشته ... لطفها



المقدار النافذ معتبر ...

و کل امثال بپایان نمی رسد و از ضعف اندازه طاقت بمقدار قدرت خود شکر آن بکنم شکری تقریر کنم بشرایطی که خواهم و مرثیه که متعلم آرم خود را از آن مقصر بینم پس بهتر آنست که بعجز خود اقرار کنم

در مثال روح انسانی در بیان احوال مردم در کشتی نشسته و کشتی بر کنارهٔ دریا باشد چنان پندارد که کشتی ساکن است و کنار دریا در حرکت و این غلط است زیرا که کشتی در حرکت است و کنارهٔ دریا ساکن روح انسانی را در کشتی تن نشانده و در دریای دنیا انداخته مردم میدانند که کشتی تن ساکنست و دریای روزگار در حرکت و این غلطست زیرا که کشتی جوهر جسمانی که بواسطه جسد حاصل میشود در حرکت بوده و دریا از او دور و کنار ابدی پس هر کس که بنور بصیرت او کشف شد که جرمها را جان سند که باشد از تغیر احوال روزگار بری باشد و این بود که مهتر عالم صلی الله علیه وسلم فرمود انا الاشیاء کما هی یعنی ما که جرمها را جان است این ترا از برای بقا بیافریده اند زیرا که بچشم می بینیم که از حالی بحالی میشود کودکی بودی جوان شد جوان بود پیر شد اگر باقی بودی بر یک حال ماندی چون دیدی که بر یک حال قرار نگرفت پس او را برای بقا نیافریدند پس هر کس که اندکی بقا طمع دارد چون باید رنجد و او را از خود باید بخشید که هر آنچه باید بماند باید که طمع را تا حقیقت حد را بازنماید او را آنکه فراغت حاصل شود مانند آنست که تو دانی که تن تو جبر ... است و ... بیان آنست که آدمی بعد از بزرگی هیأت که در کودکی بود زیرا که من میدانم که بیرون از چشم که مرا مادر زاد کودک بودم جوان شدم امروز پیر شدم لیکن آن وقت که کودک بودم کمتر بودم پس ... امروز بیشتر ... بر چون اجزای این تن کم و بیش شود در همه احوال که معلوم شد که حقیقت من چیزی دیگرست غیر این جثه و جسد مردی فربه بود چون بیمار شد

اغلب که بار دیگر باز او فربه شد ولیکن مرد همه احوال همان کس باشد که بود
چون اجزای این شخص متبدل می‌شود حقیقت او باقیست و همه آنچه غیر این جثه و
جسد باشد مرد در وقت بیداری که لکه‌ها آمد که عالم غیب را مشاهده
کند تواند چون حیف مطالعه عالم غیب او را میسر شد و بیداری که سبب قوت
ترکیب است و ضعف سبب نقصان و ضعف ترکیب است روح قوی می‌باشد و مطالعه عالم
غیب با دری شود پس پیدا آمد که هر وقت خواب که ضعف ترکیب است روح قوت
می‌یابد پس معلوم شد که روح که محل علم و فهم و معرفت حق تعالی است چیزی
دیگر است جز این جثه و جسد اندیشه که چون بسیار مرد را باشد معرفت
سبب کمال روح است زیرا که اندیشه‌ها بسیار روح را از نادانی و نادانی
بشود و معرفت حق تعالی بیابد و سعید ابد گردد اند و اندیشه‌ها سبب نقصان تن
است زیرا که مرد چون به اندیشه‌ها مشغول شود از خفتن و خوردن و لذات و
شهوات باز ماند و خشکی و ضعیفی تن او پیدا شود اما بسیار خوردن و بلذات
و شهوات مشغول شدن سبب کمال تن است زیرا که تن فربه شود و قوت گیرد
و این سبب نقصان روح است زیرا که غایت کار او خوردن و بشهوات مشغول بودن
است او ستوری باشد که او را از بهائم شمرند و در وی نظر حقارت نگرند پس
معلوم شد که هر چه سبب کمال روح است آن چیز سبب نقصان تن است و هر چیز
که سبب سعادت و کمال روح است سبب نقصان و ضعف ترکیب و تن است
آمد که آن چیز که محل معرفت حق تعالی است چیزی دیگر است غیر این تن
آنست که خاصیت عالم اجسام آنست که هر لوح که در وی نقشی نگاشته آید آن
لوح دیگر نقش قبول نکند و نگیرد و نقش دیگر که لوح نوشته شود هر دو نقش باطل
آمیخته گردد و باطل شود پس پیدا آمد که هر چه جسم باشد چون نقش
پذیرد اما لوح روح هر چند نقش پذیرد و هیچ باطل و آمیخته نگردد و باطل
نشود زیرا که [illegible] که او را از جهت نوع علم [illegible] داشته



همه صورتها، آسمانها و سیر ستارگان و صورت کوهها و دریاها و بیابانها در خاطر
او باشد و احوال و صفات معادن و نبات و حیوان در خاطر او جمع باشد و [illegible]
همه نقشها حاصل شود و هیچ یکی از آن نقشها باطل و آمیخته نشود پس معلوم
شد که جوهر روح [illegible] چیزی دیگر است غیر این تن کثیف و ظلمانی
[illegible] مرتبت عمر آدمی چهار است مرتبه اول زیادت شدن و آن نشو و نما گویند
و غایت این تا سی سال باشد و دوم مرتبه استادن که حالت زیادت و نقصان
و آن تا سن چهل است [illegible] و چهارم مرتبه نقصان است و
هم در آن [illegible] و ضعف ماند و آخر این مرگ باشد و علما و عقلا گفته اند
در نشو و نما چون بهار است و طبع او گرم و تر است و هم چنانکه [illegible]
و طبع او گرم و خشک باشد و [illegible] که چون زمستان و طبع او سرد و تر باشد [illegible]
معنی معلوم شد چون پس چهل سالگی رسد [illegible] جسد او در نقصان آمد
لکن کمال عقل او در این وقت باشد [illegible] که مهتر عالم علیه الصلوة والسلام
را وحی بعد از چهل سال آمد پس معلوم شد که کار عالم روحانی بخلاف جسمانی
است و هر چه سبب نقصان و ضعف تن گشت سبب کمال و سعادت [illegible]
انسان که در [illegible] اشارت [illegible] معرفت و
محبت چون یابد [illegible] و مفاخر عالم جسمانی او را قوت آید [illegible]
لذات از خوردن و خفتن باز ماند [illegible]
معلوم شد که هر گاه که روح طعام و شراب محبت یابد از طعام و شراب فارغ باشد
و هر گاه که بر طعام و شراب یابد و بلذات مشغول شود روح از طعام معرفت و
شراب محبت محروم ماند پس معلوم شد که عالم روحانی دیگر است و جسمانی دیگر
[illegible] دهند که عالم جسمانی خسیس است و عالم روحانی نفیس زیرا که
هر گاه که شخصی اعتقاد در آید که او را [illegible] و خفتن و شهوات رغبت نیست
و از طلب [illegible] دور [illegible] طلب دارند و هر گاه که

در بعضی اعتقاد کنند که همی بعیب اود در خوردن و خفتن و شهوت راندن
است همه کس عبادت در فکرید و او را از بهایم داند پس معلوم شد که همه عقلا
گواهی می‌دهند که مرجع سعادت روح نفس ناطقه است و شقاوت و سعادت بدست
آن است کی حقیقت آدمی چیزی است که دانا و زنده و متفکر و مدرک
و این همه صفات جسدی چه است زیرا کی چشم بینائی دارد و گوش شنوائی دارد
و دانائی ندارد و گوش بینائی ندارد و دیگر جسم شنوائی ندارد زبان گویائی دارد
و دیگر صفات ندارد پس شد که هیچ عضوی نیست دیدن که این همه صفات
داند پس معلوم شد کی حقیقت آدمی چیزی دیگر است وراء این اعضا و اجزاء
همه اعضا آلات انسان است و [illegible] لهم
قلوب لا یفقهون بها یعنی ایشان را دلهاست که بدان هیچ فهم نکنند و لهم اعین
لا یبصرون بها و ایشان را چشمهاست کی بدان هیچ نبینند پس از کلام رب العالمین
جل جلاله معلوم شد کی این همه اعضا و اجزا ملک انسان است و عمل او بهمین می‌کند
زیرا کی مرد عاقل می‌گوید دل من خراب است و چشم من و گوش من و دست و پای من
و عمل من پس معلوم شد کی این همه اعضا ملک انسان است و هر آنچه مالک غیر مملوک
باشد پس معلوم شد کی چیزی دیگر غیر این تن است [illegible]
بدن آدمی از خون و صفرا و سودا و بلغم بهم آمده است و این همه پلید و تاریک
و کثیف است و معرفت حق جل جلاله نور همه نورهاست و پاک و مطهر است از آلایش
[illegible] و مقدس پس ممکن نباشد که محل همه نورها اجسام کثیف باشد اگر
گویند چون می‌گوئی روح انسان و نفس ناطقه چیزی دیگر است غیر این تن مگر
او چیزی است از اجزاء خدای تعالی جواب گوئیم این کار [illegible] باطل است زیرا کی
می‌پندارد که آفریدگار حق تعالی جز این جسم کثیف نیست این سخن غلط است بل
که آفریده‌های حق تعالی دو قسم اند عالم اجسام است و این اخس مخلوقات و عالم ارواح
و این اکمل و افضل و اشرف موجودات است و هر دو عالم مرتبت اما عالم اجسام





اسفل مراتب عرش است بعد از آن کرسی بعد از آن طبقات سماوات بعد از آن
بدن انسان آنگه حیوان آنگه نبات آنگه جمادات اما عالم ارواح اشرف آن
ملائکه اند کی ذکر ایشان آمده اند کی و یحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیه پس ملائکه
اند کی و تری الملائکة حافین من حول العرش [illegible] آنگه ارواح
انسان نسبت ارواح آدمیان با ارواح آسمانها حاصل باشد کی نسبت
تنهای آدمیان با اجسام ستارگان پس معلوم شد کی عالم اجسام و عالم ارواح
همه مخلوق [illegible] آفریدگار حق جل جلاله [illegible] و قسمت منزه
و مقدس است این مقام از حقیقت روح انسانی معلوم شود
حقیقت مرگ [illegible] روح انسانی
در هستی خویش مستغنی است از وجود این جسد و این جسد او را آلتی است
اگر آلات شکسته شود فعل او باطل شود و همچنین روح بواسطه
این آلت اسباب سعادت کسب کرد لکن چون ناقص باشد [illegible]
[illegible] آلتی باشد اگر آلات شکسته شود [illegible] فعل او باطل شود و همچنین
چون بدن باطل شود حقیقت انسان باطل نشود بلکه باقی ماند اما آن کی
نفس او بواسطه این آلت در دنیا عالم آخرت حاصل کرده باشد چون از جسد
خلاص یافت [illegible] سعادت حاصل کرده و اگر این آلت
دوستی دنیا و شهوات و لذات و مال و جاه دوستی حاصل کرده باشد چون مرد
از دوست باز ماند و در شهر غریب [illegible]
شود [illegible] همراه شود [illegible] بعد از مرگ
[illegible] معلوم کند حقیقت [illegible]
[illegible] حقیقت [illegible]
هر کس که چیزی [illegible] باشد [illegible]
[illegible]

این معنی آنست که طبیعت هر جزوی از اجزاء آن اقتضا آن کند که بدان جزو دیگر
پیوسته باشد و این پیوستگی معشوق و مطلوب این اجزا آمد و هر یک از آن اجزا
از یکدیگر جدا گردد و میان اجزاء آتش در این پیوستگی آید و آتش سبب جدایی آن اجزا
می‌شود لاجرم درد حاصل می‌گردد پس معلوم شد که درد سوختن هم جدایی است
و همچنین زخم تیغ جدایی در یک عضو پدید آرد اما آتش جدایی در همه اجزا پدید آرد
لاجرم این درد که از سوختن آتش بود سخت‌تر بود از درد زخم تیغ پس معلوم شد
که حقیقت درد جدا ماندن است پس عاقل باید که بکوشد تا هرچه از جدا ماندن
او در دوزخ خواهد بود دوست ندارد و پس [illegible] را دوست دارد [illegible] محض خطر
و عین خطاست زیرا که [illegible] خواهد ماند و [illegible] دوست داشت [illegible]
و مال و جاه [illegible] زیرا که همه را خطر جدا ماندن است و چون جدایی پدید آید درد
ظاهر شود و بر اندازه محبت بود هر چند محبت [illegible] تر درد جدایی [illegible]
اما آنچه او را در جدایی [illegible] و ممکن نیست جز حق تعالی است زیرا که ذات
او از فنا و عدم منزه است و جوهر روح نخواهد مرد و سبب [illegible] هم
روح را [illegible] نخواهد بود پس هر که این دوستی در دل او مرکز او را نبود جدایی که
نبود لاجرم [illegible] او را غم نبود لیس الا ان اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم
یحزنون در بیان مراتب ارواح انسانی بدان که مرتبه ارواح
بشری چهار است اصحاب سعادت اصحاب سلامت اصحاب شقاوت و در قرآن مجید نام
اصحاب سعادت اینست فاما ان کان من المقربین فروح و ریحان و جنت نعیم و درجات
سعادت ایشان سه درجه است اول روح دوم ریحان سوم جنت نعیم پس باید کوشید
تا معلوم شود که روح و ریحان که هر دو مقدم اند بر جنت نعیم کدام اند و این سخن
جز [illegible] را معلوم نگردد و هر چه [illegible] قرآن را بر این وقوف نباشد اما اصحاب
الیمین [illegible] فسلام لک من اصحاب الیمین و اما اصحاب شقاوت اینست که و اما ان کان من المکذبین
الضالین فنزل من حمیم و تصلیه جحیم و بدان که معنی آیات [illegible] بسیار است که هر چند

ظلم از



محرم آن نباشد و اگر او در علم او [illegible] شود [illegible] و اثبات و حکایت
آن حال نتواند کی و الراسخون فی العلم یقولون آمنا به کل من عند ربنا [illegible]
برای راه نمودن مثالی گوییم [illegible] کشاده شود بدان که اجزا [illegible]
کوهها همه خاک تیره باشد و باشد که در اجزاء وی زر یافته شود لکن کوهها باشد که
اجزاء او زر آمیخته باشد لکن این قسم از خاک و سنگ که زر در وی هیچ نباشد
بیشتر این قسم باشد که در وی زر بود بلکه غالب اجزاء عالم این قسم باشد که در
وی اجزاء زر یافت شود و این قسم که اجزاء او با زر آمیخته باشد هم بتفاوت باشد
زیرا که صد من خاک و سنگ باید [illegible] تا در وی یک جو زر یافته شود و باشد که
[illegible] بیشتر یافت می‌شود تا حدی باشد که تمام زر باشد تا حدی باشد که
اجزاء زر [illegible] توان گفت پس اکسیر که [illegible] زر طلبند [illegible]
[illegible] باشد که [illegible] خالص باشد و این [illegible] باشد و [illegible]
و [illegible] بیشتر [illegible] یافته شود و چون این مثال معلوم شد مراتب احوال خلق
[illegible] بدان که اکثر اجزاء خاک از آمیختگی [illegible] باشد اکثر ارواح اهل
عالم از آمیختگی محبت و معرفت [illegible] خالی باشد و اگر [illegible] محبت
و معرفت کنند از راه تقلید کنند [illegible] حفظ و [illegible] و حقیقت [illegible] ایشان
از آن سخن بی‌نصیب باشد اما قسم دوم آن باشد که جوهر روح ایشان با معرفه حق
تعالی و تقدس مناسبتی باشد و با محبت حق آشنا آنها که دل از الست آوردند
جان از عدم دوست آوردند [illegible] تا یک دل
[illegible] دست و همچنانکه خاکی که اجزاء او با زر آمیخته باشد از مراتب بسیار
تا حدی که [illegible] خالص شود همچنین این ارواح که معرفت و محبت عبودیت
[illegible] آمیخته باشد مختلف اند در مراتب تا [illegible] روح [illegible] باشد
و [illegible] آمیخته باشد [illegible]
للفقراء [illegible] کائنات را عرضه کند [illegible]

وگویند که آنکه آمد و بدان که مهمان که آن غار دو روز باشد کس آن را آشنا شد
و جایگاه او کس ندانند و اکنون که دانند اگر نگوید و کس را خبر دهد آن روح که عشق
محبت و دوستی حظ طالع باشد که او را شناسد و نشان او معنی کس و کی بیند

بی‌نام و بی‌نشان و بی‌سر و سامان باشد
زان کن گهر دم که روح نماند او است

زان مست شدم که عقل دیوانه او است
دود که من آمد آتش در من زد

زان جمع که آفتاب پروانه او است
دریای حکمت گوهر دل

آن مرکب فعل او است و فعل او اطلاق دل که در هر که حکمتها بسیار است حکمت اول
آنست که روح را سرمایه علت و باز کار کند و از معادن الهی و از آن
حیات نامی کسب کند که جهان در غربت گشتن رو انو دل که اصلی ایشان که
موطن اصلی باز شود چنانکه فرمود عز من قال ارجعی الی ربک راضیة مرضیة حکمت
دوم آنست که اکنون چون جهان که باید است تا هم دیگر از آنجا که نماند باشد
و از حکمت حکم نیست که اینها داد و دیگران را محروم کند چون بیر حکمت که نیست
امضا کند که چون در آمدند از عالم رحمت نصیبی یافت برخورد از دیگر بار جای
شود و نصیب هیچ کس نماند و ست که جاشگاه خدای شرمند و نادیش
آشنا و حاجتی را می‌بینند و او با او و ایشان با ایشان دو دوغی می‌کنند و نفاق
روی که بسر می‌برند حاصل کار حوزه جسمانی است که عرصه اندوه است
و عالم چون کسی بار شود او را نفرت آید و گوید سخن [illegible] شود
غافل که آن عمر است و چون لذات و سعادات آن مختصر و محقر است و مختصر
و محقر که مکر حکمت حکم نباشد آدمی را دائم در ورطه اشرار و با سعادت
آخرت حاصل عزت است ولا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر مرانند مرکب او را
حیات باشد تا روح از عالم خسیس طی راه باید و بمواضع اصلی خود باز رسد حکمت چهارم
فرزندان وقت که در شکم مادر بود و منزل تنفس از عالم حضر بماندند و او را از
موضع خدا اسد از اجسام که به حکمت الهی امضا کرد که او را از آن موضع

و نکای اکراه بیرون آیند تا مهمان عالم نکاند حکمت نهم بر نشان آدمی باشد
که از عالم بیرون بیند او را ماهر آید لکن چون آن عالم رسد او را معلوم شود
که او با آن عالم بهتر که این عالم حکمت هفتم نفس ناطقه را سعادت در آن بود که
گوهر اکبر باشد و از نگاه عالم ظلمانی بالا آید و کرامت بر آید لکن آمدن
او را که دسیرتی شود با مرکب تن مع انکه و او را دین مرکب بقدم عبادات
محظوات طاعات بدین راه دهد و ملائکه رساند که در وقت مهمان نوشت
سوز رساند از دنیا و شاه محروم شود بیرون که آن بود که از نشست سوز
در آید و ترک او گوید و بحضرت رسد و در مجلس فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر
ساکن شود حکمت ششم که ذکر که تحصیل علم از وطن حق اسود و غربت اند
و در علم کامل شود اهل او از و انفه زاد و اختیار کرده و از برای او قضایا را
آباد کرده اند و مهمان نهاد مهمان خانها را بیارایند و به آمد ازل را منتظر
باشد اگر او مهمان در غربت بر ایشان خود را از همه خیرات محروم کرده باشد
بیر حکمت آن بود که وطن باز شد و با یاران و برادران در موضع اعزاز شید
هم نشینان متعلم روح از عالم روحانی بغربت آمد و در عالم جسمانی علم حاصل
کند برادران او ایشان الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین
مهمان خانها علی سرر متقابلین آراسته کرده اولی آن بود که از غربت بوطن اصلی
رجوع کرد و در رکاب پادشاه ثم ردوا الی الله مولیهم الحق خرامد و خود را از
ملال اخلاص دهد حکمت هشتم آدمی که کامل شد و لم که درجات جسمانی باشد چنین
ملائکه شود اعتقد و مرا نه او را این حکمت بهتر حکمت هشتم بیان کنیم که جوهر آدمی
از جنس عالم فرشتگان است نه از جنس عالم اجسام و جنس با جنس اولی باشد و
مرکب خود چون نیست که روح از جسم جدا شود و بطایفه روحانیان و مقربان
شود و همنشین گردد حکمت نهم آنست که اگر حیات جسمانی باقی بود [illegible]

از بد رفتن بد نوسید کی در یافت دولت از بالمندی دولت بود بهرجه تا بود از و
بود او اسدعات او بود رو زعالب اسد کلی علیها ان عاب علا طی
مده در حضره جسمانی امن علی طلب در حجابست و اخلق در حضور رسید از
حضره جسمانی امن در شهود حضور و اخلق محجوب به آنه کشف تجلی
نور جو بعالی بهتر باشد فدا ان کی و به حکمت مرگ بسیارست ... کند
آمد کنات امدو الله اعلم در حقیقت زیارت و کیفیت خلق
اروح دکر سایلی کوید مرا بیان کن که زیارت کو سکان چه فایده است حواب کیم
بدان که تعلق روح ببدن تعلق عشقی است و محض حقیقت از عشق محبت
با یکست و جز معرفان حضره الهی را ازان حقیقت نیست لکن عشق ظاهر
نه الی جمله حیوانات طبع از مرگ کریزانند بر هان این حدا شود بعد از ان
جدا کی روح را با ان تعلق و کای ماند چون شخصی بکر بر تربت ان خاک که روح
زیارت کنده ان خاک تعلق افند و آن روح جدا امده از ان بدن هم تعلق دارد
با ان خاک پس روح زیارت کنده و روح جدا امده هر دو با آن خاک ملاقی باشد و این
سبب ان خاک پدید آمد و ان دو روح سبب ان خاک چون دو آینه شود
در برابر یکدیگر داشته و سبب این تعلق هرچه در این روح پیدا شود به ملکه آینه
در برابر یکدیگر دارند نور و شعاع از یک بدان دیگر باز می آید و سبب
یکدیگر روشن می شوند و باید دانستن که روح زیارت کنده را قوت کسب
زیادتی علم و عمل هست اما روح جدا امده از این قوه جلی داد لکن قوه زیادتی
ندارد و چون به روح بواسطه آن خاک در برابر یکدیگر افتادند این قوت
تجلی در روح وی قوت کند و آن زیادتی معرفت و طاقت کنده از روح فرد
گذشته رسد سبب زیادتی درجات گردد و این از اسرار غریبست و حکمت
زیارت کردن گشتگان از راه مکاشفه معلوم شود درعقب
حشر و ختم کتاب و عزا فرزند شرح امام الله علیه اصناف الرحمة و الرضوان

٤٥ الغفران گفت همه این درجات بر تربت و حجت چه بود رسول انس و ... جه
در حساب صحبت و یکشب است غضب او فرح و دکان وجه نعیم از جعفر منصور
پسری داشت و او را وفات رسید امام ابو حنیفه رحمه الله علیه در وقت تعزیت
گفت ای امیر المؤمنین خدای سر تو ابتداء شفقت تو و ثواب خدای تعالی
تر اهمتر از ان پسر یعنی دانم که رحمت او از ان رهم بیشتر از انست که شفقت
سلف الی شفقت که دید لیز باشد آن شفقت آفریده حق است بر اکثر
بیش از ان رحمت جوشد که در دل خلق شفقت کی و دکی و بنده ضعیف حضره
ذو الجلال که حضره کریم نوعات است امد داد کی او را آخا بهتر ... لیما
اکهیعص یا حم عسق یا هو یا من هو هو لا اله الا هو یا غالبا على الدهر والمكان
اعیناعن الوضع و الزمان اعطی علی ذلک الضعیف ثواب الرحمة و الرضوان والعفو
والغفران المكلف المكلف الثیان حاصل آن جستی دائم کران و دل بریاب
و راضی هلکم خدای جهان والسلام علی من اتبع الهدی تمت الرسالة والحمد لله وحده
والصلوة علی من لا نبی بعده و سلم محمد و علی آله علی عدد ما ابیس الاحر ... 

تمام شد ... 

از امام حجة الاسلام محمد بن محمد محمد الغزالی قدس الله روحه العزیز این چند مسائل
پرسیدند و او بر طریق اختصار جواب داد کفتند چیست کفت الکتب او ... 
عرض چیست الکتب ... روح چیست کفت جسم ... بشانه
عقل چیست نور ... محیط رسم چیست هیولی چیست مایه جبر صورت چیست بیش از ان
ماده جسم چیست طول و عرض و عمق حد عقل چیست مبدع ... شی بام ... بی الفعل
والقوه حد نفس چیست تام بالقوه دون الفعل حد ... چیست شی اذا ... فعال
روح آنست چیست الکلامست تمامی چیست نو زیادتی بی نیازی چیست الکف
سابق و ابداع ابداع چیست ظهور ... علم چیست الکتاب او ... الایجست

المرشد بود و نحو چیست الحجر و زکی بود سیط چیست بسیط کش مرکب چیست
آنکه از دو جز کم بود نقطه چیست آنکه بخش نبود خط چیست آنکه میان دو نقطه
بود حد چیست آنکه اجزای بود پیمایند جسم چیست آنکه عمق دارد و پیوسته بود
نوع چیست آنکه بخشها از و بیوسته بود منقطع چیست آنکه از دو مقدمه بود و آن
مقدمه چیست چون نورماده شکل چیست دو جز بهم کشته بود و روح جسم چیست
آنکه او را هم کشته و ضد است مضاف چیست بیوستگی با یکدیگر حال کرده اند
چون بیرون آمده و چون بکنی جدا نیابد آنکه مرکب چیست آرامیدن از جنبش
حرکت چیست آرامیدن جهان بار جنبش بدین چرا است اندیشه جان مهر چیست
آواز حرف بر نشانده راست چیست آنکه جنبش با خبر بود دروغ چیست
الضد آن بود فکرت چیست صورت کران جان مجرد را علم چیست گفتن
جان بالمعنی دو چیست عالم شریف با معلوم عالم معرفت چیست راه بر دانش
برای دین دوست عارف شریف با معروف معروف یعمل کی چیست کالا کشته
از لطافت و چیست آنکه تباه کشته شد مضر بماند عاقل کی
بپرواید بیش از نجاست ارغات خویش بر تشته کی چیست آنکه بکشد کی آنجاست
بهشت چیست معدن عیش دوزخ کجاست معدن بکافران ثواب چیست کامکاری
عقاب چیست آگاهی تباه چیست توحید عقاب چیست بیزاری شرک چیست
انبیا از خدای داشتن باقی چیست آنکه زایل نبود فانی چیست آنکه مکان
حالست مکان چیست دارای چیز مکان شریف را نشان مکان زمان چیست
جنبش فلک جنبش فلک چیست جسم دایم اندر گردش و فضای جهان از طبایع
باقی چیست ارکان طبایع دو زخ چیست آتش آفتاب شب چیست سایهٔ زمین
ابر آهار چیست که آید از هوا بوی ابر چیست بخارها بسته شده باران چیست
بخار کی بهوی بر وی غالب آید و کمی از وی دور آید و آب گشته و قطره شود
برف چیست باران فسرده باد چیست کاری کی از ابر متغیر شود و هوا چیست

واجزاء هوا به طلب اند و هوا در جنبش آید رعد چیست بخاری گرم کی قطعه
بالا دارد و او کثیف کی بصد زر دارد و بر یکدیگر اوفتند و یکدیگر را از حرکت منع
کنند و چون در وقت سیم افتادن گرمی غالب شود هوا کی میان بخار و ابر بود
آتش گرفته و آواز بر خیزد شهاب چیست بخارها بسته شده و بلند شده کی از
آتش بفروزد جنبدان زمین چیست بخار گرد آمده در زیر زمین کی بیرون آید را
دفع کند جسم آبا چیست امهات عالم امهات چیست آنکه بود ملکت
علت کون و فساد چیست اصلا جنبش فلک کون چیست بیرون آمدن چیزی از
قوت بفعل فساد چیست از بدر جرا فعل بقوت باز جسم بیرون فلک
خلا چیست ملک آخر دو است

بسم الله الرحمن الرحیم

این کتابیست کی در شرح علم تصنیف کرده است اندر اسرار صنعت نیرنجات
اندر کتاب طبائع الحیوان الناطقه و شرح بکار آید عمل کنند این صنعت را
یاد کرده است و هر کسی کی دانسته است اند رخزانه یونانیان آن کتاب
معروفست کتاب المخزون و اندر کتاب جاناد کرده است کی نیرنجات را
از حرکات ستارگان ساخته اند و از روحانیان و جواهر ایشان و از نظر
ایشان بیکدیگر از دوستی و دشمنی بر استفاضت کرد به عالم طبیعی بر یک
اندازه از خوش و آرام ایشان اندرین عالم کی از حیوان و نبات و جماد
از جوهر و موت کی استفاضت این بر الف نیرنجات بر دو قسم است
بر اتفاق و بر اختلاف و این بیان کرده بحضر کفت نیرنجات را و آنچ بمنزلت
اتفاقست چون دوستی و محبت و کشادن و عقد شهوت و حلف نیرنجها کی کنند
و مران علاج کی منفعت بازکرد و آنچ بمنزلت اختلافست چون دشمنی و…

وعقد شهوت و آمیختن زهرها کنند و هر علاجی و هر علاجی که حضرت
باز کرده و پادشاهان همه نیرنجات اتفاق و اختلاف و دوستی و دشمنی با صلاح
و فساد همت کاه سند نوشتها و ماه و روز و ساعت اندر رفتار قمر اندر
بروج و منازل هر سر ابو رکاب خود مخزون جان گونه کی من حسن امیم اندر
رفتار قمر اندر منازل جبرهاست هر چون از عمل نیرنجات اندر [illegible] و آغاز
کارها و شغلها و عمل صحبت امور و رفتن پیش پادشاه و حاجات بنیاد نهادن
و سفر کردن و نو پوشیدن و آنرا یاد کرده شده است و کتاب تمام باشد
و اندر [illegible] بود و منازل ماه بیست و هشت است و مقام ماه بمنزلی بیست
و چهار ساعت باشد تمام یک شبانروز والله اعلم
از حمل دوازده درجه و پنجاه چهار دقیقه حد این منزل است آتشی است و نحس
بسعادت آمیخته چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی خاصه
بازنان جامه نو پوشیدن پیش ملوک اندر شو حاجت مخواه اما خریدن [illegible]
و برده و ستور و گاو و گوسفند و خر خریدن است و درخت نشاندن و
کشت کردن و بنا نهادن و آغاز کارها کردن عاقبت این همه ستوده
اما از سرها زکام چیزها نیک شود علاج بیماری کن بسفر بشاید رفتن
و طلسم و قمر صنعت نشاید کردن و هر که درین روز زاید اگر دختر بود
بد کردار و زن یک مردار دوست روی و اگر پسر بود زناجی آید و بدکردار
و خواسته او بی اندازه شود   دوازده درجه
و پنجاه و یک دقیقه دیگر از حمل حد این منزل است سرد و خشک است و سعد
چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی ملوک و اثران خاصه با
مردان و طلسم ساز و همه صنعت کن و نجیم کن و علاج بیمار کن و عمل
و علاج روحانیات کن و پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه و لیکن نکاح مکن
و ستور و برده مخر و از رکاب ملوک و نو مپوش کشت کن غله های پر که اندر

روز زاید

روز زاید اگر پسر بود پارسا بود و صالح و دراز دار و ستوده سیرت
اما میان مردمان دشمن روی بود و اگر دختر بود فاجر بود و برده دزده
بود لیکن نیکو کردار و در پیش مردمان دشمن روی بود والله اعلم بالصواب
این منزل مشترکست چهار درجه و هفده دقیقه از
حمل است و هشت درجه و سی و چهار دقیقه از ثور سعد است آمیخته از کمی
و هر دو چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی یکدیگر نهادن و
لیکن دختها دوستی و همه صنعت کن و سفر کن و نجیم کن و طلسم ساز
و پیش ملوک اندر آی و حاجت بخواه و نکاح کن و هر چه خواهی بخر و جامه
نو بپوش که عاقبت این همه ستوده است و هر که درین روز زاید اگر پسر
بود و اگر دختر نیک بود و ستوده سیرت و میان مردمان بوسه و با خیر
و صلاح و تقوی والله اعلم   از ثور دوازده درجه
و پنجاه و یک دقیقه حد این منزل است خاکی و خشک [illegible] چون ماه اندرین منزل
بود عمل کن نیرنجات دشمنائی پیش ملوک اندر شو و حاجت مخواه آغاز کار
مکن همه صنعت و نجیم و طلسم مکن نکاح و سفر و معالجت و [illegible]
مکن که عاقبت این همه ناستوده بود و هر که درین روز زاید اگر پسر بود بد
سیرت بود و کشنده و اگر دختر بود ناجزه و بدکردار و برده دزد
و نابکار و در میان مردمان ناخوش بود والله اعلم
این منزل هشت درجه و سی و چهار دقیقه از ثور است خاک است و نحس
آمیخته بسعد باقی در جوزاست چهار درجه و هفده دقیقه چون ماه
درین منزل بود عمل کن نیرنجات و زهرهای قاتله و طلسم و علاج و آغاز
کارها مکن و همه صنعت و حکمت و نجیم مکن کشت و بنا و سفر و نکاح مکن
پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه و ستور و برده بخر و جامه نو بپوش
و هر که درین روز زاید اگر پسر بود [illegible] بود و اگر دختر

بود بعلاج بود و لم سخن و پوشیده حال و دوست روی والله اعلم
این منزل دوازده درجه و پنجاه و یک دقیقه جوزا است سعد است
معتدل چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی کن و تدبیر صنعت
کن و تنجیم کن و پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه و آغاز کار و خرید و بازرگانی
کن و کشت و کشاورزی و سفر کن که عاقبت ستوده است و هر که درین
روز زاید اگر پسر بود خوب روی بود و میان مردمان ستوده و اگر دختر
ذراع بود عاجز و پوشیده بود والله اعلم — تمام در جوزا است
بادیست سعد است چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی و
دود کن دخنها و آغاز کارها کن و تنجیم و صنعت و علم طلسم کن که همه
را نکوست پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه و بازرگانی کن ستور و برده بخر
جامه نو پوش سفر کن که عاقبت نیکو نیست و هر که درین روز زاید نیکو بود
نثره والله اعلم — این منزل تمام در سرطان است معتدل است
سعد آمیخته نحس چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات زهرها و قطیعت دشمنان
و علم طلسم و تنجیم و همه صنعت کن و علاج روحانیات کن و جامه نو پوش
سفر کن پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه کشت و کشاورزی کن نکاح مکن
بازرگانی مکن ستور و برده مخر و هر که درین روز زاید اگر پسر بود نیک
عیش و نیک حال و نکوهیده و اگر دختر بود ستوده سیرت و دوست روی بود
طرف والله اعلم — این منزل تمام در سرطان است آبیست
معتدل نحس چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دشمنی و قطیعت
و عقد شهوت خاصه و علم طلسم و تدبیر صنعت و علاج روحانی و تنجیم مکن
جامه نو پوش پیش ملوک اندر شو و حاجت مخواه نکاح و بازرگانی مکن
با دشمن خصومت مکن ظفر یابد هر که درین روز زاید اگر پسر بود و اگر دختر
مقهور شود که او را بود و میان مردمان نکوهیده و پرده دریده بود والله اعلم

این منزل چهارده درجه و هفده دقیقه در سرطان است جبهه
باقی در اسد است آبی است سعد آمیخته نحس چون ماه درین منزل بود عمل
کن نیرنجات گشادن بستها شهوت و زهرها و علم طلسم و تدبیر صنعت
و علاج روحانی و تنجیم مکن پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه کشت و کشاورزی
کن ستور و برده بخر سفر کن بد بر حرب کن که اندر وی ظفر یابد و هر که
درین روز زاید اگر پسر بود مکار بود و با حیلت بسیار و اگر دختر بود
از دل مردمان بارصد بود والله اعلم — این منزل زبره
تمام در اسد است آتشی است سعد چون ماه درین منزل بود عمل کن خاصه
نیرنجات دوستی دل ملوک و اشراف و علم طلسم کن و تدبیر صنعت و تنجیم
و علاج ارواح پیش ملوک اندر آی و حاجت خواه کشت و کشاورزی کن
و سفر کن و ستور و برده بخر و جامه نو پوش آغاز کارها کن تدبیر جنگ کن
همه را عاقبت ستوده است هر که درین روز زاید اگر پسر بود نیک بخت بود
و مبارک پی و ستوده میان مردمان و مبارک بر مادر و پدر
این منزل هشت درجه و سی و چهار دقیقه در اسد است آمیخته است صرفه
از جا که آتش نحس است آمیخته بسعادت چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات
عداوت و قطیعت و علم صنعت و طلسم مکن تنجیم و علاج ارواح مکن کشت
و کشاورزی و آغاز کار مکن پیش ملوک اندر میای حاجت مخواه بازرگانی
مکن ستور و برده مخر جامه نو مپوش سفر و حرب کن هر که درین روز
زاید اگر پسر بود دائم بود و نزدیک عامه مقبول و اگر دختر بود سلیطه
و نکوهیده — این منزل تمام در سنبله است خاکیست عوا
و خشک سعد آمیخته نحس چون ماه درین منزل بود عمل کن نیرنجات دوستی
خاصه با زنان و علم طلسم و تنجیم و علاج روحانی مکن کشت و کشاورزی
کن صنعت مکن با دشمن میامیز پیش ملوک اندر شو و حاجت مخواه جامه نو مپوش

نکاح و بازرکانی مکن بر ده و ستور نخر سفر کن هرکه درین روز بزاید اگر
پسر بوذ شوم بود بر اهل بیت خویش و دشمن روی میان مردمان و اگر دختر بود
سماک
دوست روی بوذ و نوشنده و پارسا و نیکو حال و بهره مند
نام در سنبله است خاکیست نحس است چون ماه درین منزل باشد عمل کن نیرنجات
قطعیت میان دو تن و زهرهای کشنده و مدح باز که ذ مضرت و عمل طلسم
مکن و آغاز کارها و تدبیر صنعت و نکاح و سفر و کست و کشاورزی مکن
پیش ملوک امدن و یا حاجت مخواه ستور و برده مخر هر کی درین روز بزاید
اگر پسر بوذ و اگر دختر میشوم بوذ و نکوهیده
غفر
این منزل تمام در میزان است بادست سعدست چون ماه درین منزل
بوذ عمل کن نیرنجات و دوستی و محبت و کشادن بستها و عقد شهوت را
و هر عملی که منفعت باز که ذ و عمل طلسم و تدبیر صنعت و نجوم و علاج
روحانی بکن سفر مکن پیش ملوک اندر آی حاجت خواه نکاح و بازرکانی بکن
ستور و برده مخر کست و کشاورزی بکن هرکه درین روز بزاید اگر
پسر بوذ و اگر دختر نیک بخت بوذ و مبارک پی بر ماد و پدر و نوشنده و
زبانا
دوست روی و مصلح و میان مردم ستوده                    این
منزل تمام در میزانست بادست سعدست آمیخته نحس چون ماه درین منزل
باشد عمل کن نیرنجات عقد شهوت و کشادن بهرهای کشنده و عمل طلسم
و نجوم و علاج روحانی و تدبیر صنعت مکن سفر مکن پیش ملوک اندر میا
حاجت مخواه جامه نو مپوش نکاح مکن بازرکانی بکن مدبر حرب بکن
هرکه درین روز بزاید اگر پسر بوذ پارسا بوذ و دوست روی و اگر دختر
بوذ میشوم بوذ و فاجره و بذ سیرت و برده و دزده بوذ والله اعلم
اکلیل
این منزل چهار درجه و پنجاه دقیقه در
میزانست و هشت درجه و سی چهار دقیقه در عقرب است بادست



آمیخته بذاتست نحس است چون ماه درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات دشمنی
و زهرهای کشنده و مدح مضرت باز که ذ و تدبیر صنعت و عمل طلسم
مکن نجوم و علاج روحانی مکن پیش ملوک اندر میا حاجت مخواه سفر مکن جامه
نو مپوش نکاح و بازرکانی مکن ستور و برده مخر آغاز کارها مکن بنه در
بازرکانی بنه در معیشت و هرکه درین روز بزاید اگر پسر بوذ و اگر دختر
قلب
بوذ میشوم بوذ و نابکار و نکوهیده والله اعلم
این منزل تمام در عقرب بوذ آبیست سعدست چون ماه درین منزل بوذ
عمل کن نیرنجات دوستی و یکجای اندر بستها و بازکشای زهرهای
کشنده را و تدبیر صنعت و عمل طلسم و نجوم و علاج روحانی نیکست
پیش ملوک اندر ای و حاجت خواه سفر کن کشت و کشاورزی کن آغاز
کارها و بازرکانی کن ستور و برده مخر جامه نو مپوش که عاقبت
این همه ستوده است هرکه درین روز بزاید اگر پسر بوذ و اگر دختر نیک
بخت بوذ و دوست روی و مبارک و نیکو تدبیر و مستور بوذ والله اعلم
شوله
این منزل چهار درجه و سی و چهار دقیقه در عقرب
آتشیست سعد آمیخته نحس چون ماه درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات
عقد شهوت و کشادن زهرهای کشنده و عمل طلسمات کن تدبیر صنعت
و علاج روحانی مکن دعوات و سفر مکن پیش ملوک اندر میا نکاح و بازرکانی
مکن ستور و برده مخر جامه نو مپوش آغاز کارها مکن هرکه درین روز بزاید
اگر پسر بوذ و اگر دختر میشوم بوذ بر اهل بیت خویش و دشمن روی و نکوهیده
نعائم
این منزل تمام در قوس است سعدست آتشی چون ماه
درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات محبت و دوستی و دربستها و زهرهای
کشنده و از عمل طلسم و تدبیر صنعت و نجوم و علاج روحانی بکن و آغاز کارها
بکن و پیش ملوک اندر ای و حاجت خواه نکاح کن و بازرکانی کن و ستور و برده

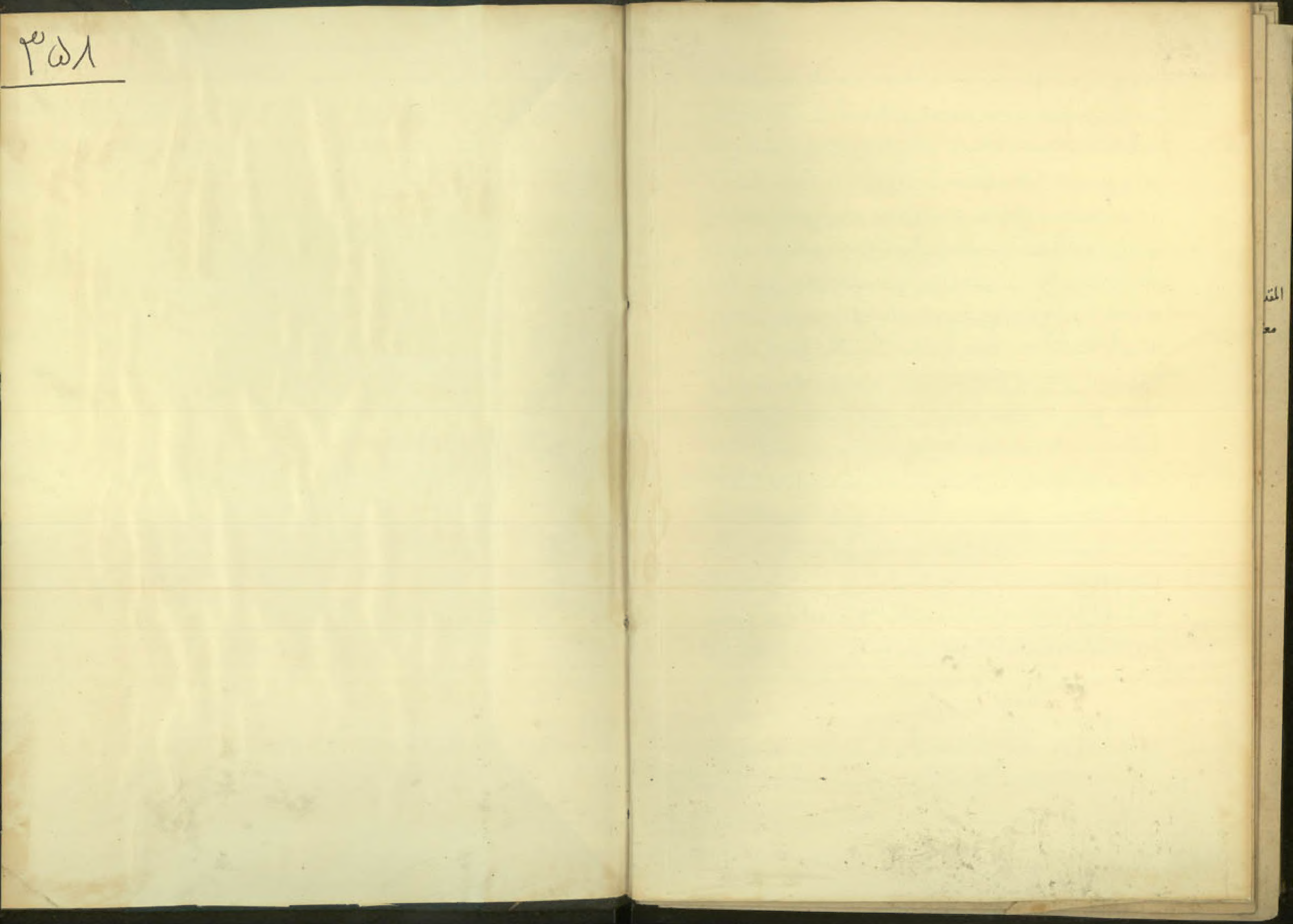
نحس آغاز حرب مکن جامه نوپوشی کی این کارها ستوده است هر که درین
روز زن اندا کر پسر بوذ و اگر دختر نیک بخت بوذ و دوست روی و نیکو
سیرت بود و بسند نده کار و نوشنده حال والله اعلم بلده
این منزل تمام در قوس است نحس است چون ماه درین منزل بود عمل کن
نیرنجات و قطعت و دشمنا کی و زهرهای کشنده و هرج مضرت از کردد
و عمل طلسم و دبیر صنعت مکن بجیم و علاج روحانی کسی کشاورزی مکن
و بازرگانی و سفر و نکاح مکن جامه نو مپوش هر که درین روز زن اندا کر
پسر بوذ و اگر دختر بیشوم بوذ و منحوس و بدحال و دشمن روی و بدسیرت والله اعلم
این منزل تمام در جدیست خاکیست نحس ذابح
آمیخته بسعادت چون ماه درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات شهوت بستن
و زهرهای کشنده و هرج مقصود باز کرد و دوا و عمل طلسم مکن و دبیر
صنعت و بجیم و علاج روحانی مکن پس ملوک اندر باب حاجت مخواه کشت
و کشاورزی مکن سفر مکن جامه نو مپوش هر که درین روز زن اندا کر پسر
بوذ نیک بخت بوذ و مبارک بوذ و نیکو سیرت بوذ و ستوده کار و اگر دختر بوذ
حریص و برده دزنده بوذ والله اعلم این بلع
منزل تمام در جدیست خاکیست سعدست آمیخته بنحس چون ماه درین
منزل بوذ عمل کن نیرنجات و قطعت و دشمنا کی و زهرهای کشنده و عقد
شهوت و کشادن و عمل طلسم و دبیر صنعت مکن بجیم و علاج روحانی
مکن سفر مکن پیش ملوک اندر ای حاجت خواه کشت و کشاورزی کن
نکاح مکن ستور و برده مخر جامه نو مپوش هر که درین روز زن اندا
اگر پسر بوذ فاجر و بدسیرت بوذ و اگر ماده بوذ میمون بوذ و دوست سعود
روی و ستوده سیرت و نزدیک مردمان ستوده بوذ
این منزل چهار درجه و هفده دقیقه در جدیست باقی در

دلو آمیخته از آب و خاک سعدست چون ماه درین منزل عمل کن نیرنجات محبت
و کشادن بستها و حل زهرهای کشنده و عمل طلسم و ترتیب صنعت و آغاز
کار و بجیم و علاج روحانات کن پیش ملوک اندر ای حاجت خواه کشت و
کشاورزی کن جامه نو پوش سفر کن نکاح کن ستور و برده بخر هر که
درین روز زن اندا کر پسر بوذ و اگر دختر نیکو بخت و نیکو سیرت بوذ
این منزل تمام در دلو است باذ است و اخبیه
نحس است چون ماه درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات دشمنا کی و قطعت و بیامیز
زهرهای کشنده و عمل طلسم و دبیر صنعت مکن بجیم و علاج روحانات و سفر
و نکاح کشت و کشاورزی مکن و بازرگانی ستور و برده بخر پیش ملوک میا
هر که درین روز زن اندا منحوس بود و مشوم بوذ بر امل است حوش
این منزل هشت درجه و سی و چهار دقیقه در دلو است مقدم
باقی در حوت باذ است و سعد چون ماه درین منزل بود عمل نیرنجات دوستی
و کشادن عقد شهوت و کشادن بندها و زهرها و آغاز کارها و طلسمات
و بجیم و علاج روحانات و دبیر صنعت و نمودن غله و کشت و سفر و
بیر حرب و جامه نو پوشیدن و لیکن بهتر انکست هر که درین روز زن اندا
اگر پسر بوذ نیک بخت بود و ستوده سیرت و نوشنده حال و با ساو صواب
کار اند معیشت باشد آبیست سعد آمیخته مؤخر
نحس چون ماه درین منزل بوذ عمل کن نیرنجات عداوت و تقطیع و عقد
شهوت و زهرهای کشنده و عمل طلسم و تدبیر صنعت کن بجیم و علاج روحانی
مکن برده مخر جامه نو مپوش کشت و کشاورزی کن هر که درین روز زن اندا
اگر پسر بوذ مشوم بود و برده دزنده بوذ و بدخو و نزدیک مردمان نکوهیده
و اگر دختر بوذ میمون و نیک بخت و نوشنده و هنرمند بود والله اعلم بالصواب
آبی است و سعدست چون ماه درین منزل رشا

بود علم این نیرنجات دوستی و محبت و گشادن زهرها و طلسمها و عمل
طلسمات و تیره صنف و بیم و علاج روحانیات و کشت و کشاورز و پیش
ملوک اندر آمدن و سفر و نکاح و بازرگانی کردن و جامه نو پوشیدن و آغاز
کارها همه را اوقات محمود است هر که درین روز زاید لکن بود و لکن
ماده اکره و نیکوسیرت و دوست روی بود   هرمس گوید علیه السلم
که این ساعتها آنست که روحانیات ماه درین کارها که صفت کرده است
حکیم اندر کتاب مخزون ارسطاطالیس گوید شنیدم از هرمس که مولید
عالم صغری داخ بدو کیست نه از مطالع دوازده بروج و سیر
هفت کواکب سیاره   هرمس گفت اندر کتاب مخزون بافهم که هادیب
مراد ما دوس را علم نجوم باموخت و از اسرار نیرنجات و اعمال روحانی
نخستین چیزی که باموخت از اسرار نجوم این بست و هشت منزل قمر بود
که باموخت و این قسمت منازل این علم را اصل گشت و هرچند که هفت
کواکب و دوازده برج این قسمت منازل چیزی کم نشد از بهر آنکه حرکت
و نیز روشنیه سیارکان است او را زمان لحظه بر علیه کرد بر روحانیات
دیگر کواکب سیاره از همه بیشتر حرکتش   هرمس گوید اندر کتاب مخزون بافهم
که هیچ حکمی نیست و روحانی و کسی را ابداً استر این منازل محتاجست از
بهر آنکه این اسرار انبیه بهر کارها و صناعتها حکمی و روحانی و کسی است
که بی نیازیست چون کار تمام بی این قسمت نیست   تمت والله اعلم بالصواب






٣٥٨